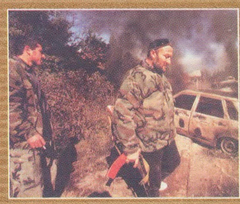
مؤتمر «منتدى المستقبل» في المغرب يحارب الحركات الإسلامية ويمسخ التعليم الإسلامي



البلاغ

العدد ١٦٢٢ الأحد ٢٢ شوال ١٤٢٥هـ ٥ ديسمبر ٢٠٠٤م السنة ٣٥



رسالة إلى إخواننا المرابطين في عالمنا الإسلامي

النصر ليس بسبب كثرة العدد والعدة، إنما النصر صبر ساعة

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ١٨٠ ريالاً - الأردن ٥٠٠ فلس

وانكشف الغطاء عن فصول المؤامرة على السودان

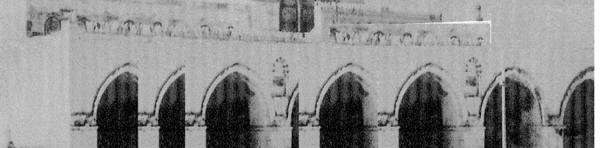
بعد المبالغة في عمليات تغيير الشكل، ماهي الضوابط الشرعية لإجراء جراحة التجميل؟



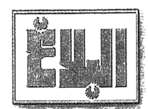
الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف
إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

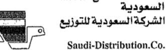
هاتف: + (965) 4818820
فاكس: + (965) 4812735
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع



Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

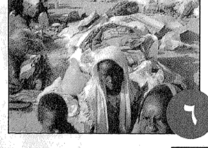
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

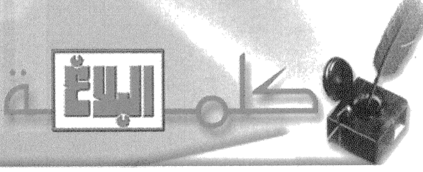
الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة





أمَّةٌ... تحترم الوقت

نحن نُجلُّ الوقت ونقدّره... فهو مناط وجودنا وأداة المكافأة وقرينة الإدانة، فالعقيدة الإسلامية تقوم على مبدأ اختبار الإنسان على هذه الأرض ولا يكون الإنسان محلاً للإمتحان إن لم يمنح وقتاً كافياً، فكيف بنا ونحن نغتنم خمساً قبل خمس وفي طياتها الوقت يتمثل في قوله ﷺ: «فراغك قبل انشغالك..». فماذا تفعل الأمة بأوقاتها من أداء طفل إلى سياسة إمام؟! أترى لو قدرنا الوقت وأخذنا بعناية زمام حركته واستفدنا من دورانه... هل سنعود إلى مقدمة الركب في العالم اليوم؟! بكل بساطة الإجابة: نعم.

لكننا وللأسف الشديد غارقين خارج دائرة الزمن، وعقارب الساعة تدور من فوقنا ونحن صورة جامدة يحاول الكثيرون تغيير ألوانها ونحن في نوم مع أحلامٍ سعيدة!!

العالم المتقدم اليوم عالم يعي قيمة الوقت ويفهم معنى ضياعه.. والدقائق والثواني تدخل في حساب قادته ومفكريه، فهل نحن في هذا العالم أو لنا فيه قادة؟!

لعلنا نستذكر ما قام عليه ديننا فنعيش في سويعات تمنحنا همةً نعود لما كنا عليه من احترام لأوقاتنا وأوقات الذين نتعامل معهم.. نحن إن طلبنا العلم سلقناه سلقاً وضربنا بأوقاتنا فيما لا يفيد! نحن إن علَّمنا غيرنا اقتضبنا العلم فأودينا بالوقت وصرفناه عن مكانه! وهكذا حتى نال إهدار الوقتِ أوقات الجميع وناب الإخفاق جوانب الحياة كلها، نحن أمام مرحلة تاريخية قادمة في المنطقة للوقت فيها دور هام في استدراك ما فات وإلاّ أصبحنا خارج خريطة الوقت والزمن!

المسلمون اليوم مطالبون بالنهوض إلى مصاف دول العالم المتقدم تكنولوجيّاً ورقميّاً، هم مطالبون بإثبات وجودهم في صورة إيمانية نقية بعيداً عن الصور التي شوهها المغرضون والمنحرفون في عالمنا الإسلامي، هيا بنا نرسم صورة جديدة في عيون العالم بأخلاقنا وجهودنا النبيلة، هيا بنا نصلح السر الذي بيننا وبين الله تعالى.. نحن بهذا الإصرار وهذا الإقبال على الخير نكون مغتنمين لأوقاتنا ونكون حقّاً أمةً.. تحترم الوقت. ■



وانكشف الغطاء عن فصول المؤامرة على السودان

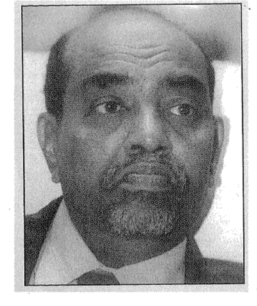
يُعتبر السودان أكبر دولة أفريقية من حيث المساحة، ويعتبر حقيبة العالم الغذائية عندما اضطر الاستعمار البريطاني إلى الرحيل من السودان، ووضع من ينوبون عنه في سلب مقدرات السودان من جهة وفي العمل على إبقاء السودان عالة على الغير، على الرغم من كل ما يزخر به من إمكانات وثروات..، وبلغ من استهتار من حكموا السودان بشعوبهم عقولاً وعواطف انهم أخذوا على عاتقهم تهريب يهود الفلاشا عبر السودان إلى الكيان الصهيوني في فلسطيننا السليب، وذلك في الفترة التي كان فيها «جعفر نميري» رئيساً للسودان.. كعادة الاستعمار البريطاني وبكل ما أمتاز به من دهاء، فلقد ترك خلفه قنابل موقوته، ليس في السودان فقط ولكن في كل أرجاء العالم العربي والإسلامي، وعلى جانبي كل خط فاصل بين كل الدول العربية والإسلامية!!

عندما قام الرئيس «عمر البشير» بانقلابه الأبيض على الرئيس جعفر نميري، وقد أعلن تطبيق الشريعة الإسلامية حقيقة لا كلاماً تُسود فيه الدساتير، كما هو حال الكثير من الدول العربية والإسلامية «دين الدولة الإسلام» و«الإسلام المصدر الرئيسي للتشريع»، وما إلى ذلك من ديباج تحشى به دساتيرنا.. اشتدت أزمة الجنوب السوداني ووضع مجلس الكنائس العالمي وكل الدول الأوروبية الصليبية وعلى رأسها أمريكا تساندهم «إسرائيل»، الأمر الذي أدى إلى نزيف سوداني أبطأ كل ما وضعته حكومة البشير لمشاريع التنمية!! بل إن العديد منها أغلق بعد أن سخرت كل الجهود والإمكانات لمجابهة عصابة «جون قرنق» والمرتزقة الذين انخرطوا في جيشه الشعبي!!

وظن العالم أن «جون قرنق» محق، وأن الذي يقف وراء ثورته هو ذلك الظلم الواقع من الشمال على الجنوب السوداني، وانه لا يطالب إلاّ بتوزيع عادل للثروة على كل الشعب السوداني!!

واضطرت حكومة البشير في ظل التخاذل العربي والإسلامي، اضطرت

• حرفان لو حذفهما البشير من الدستور السوداني لنعم هو بكل الأمن ولوفرت له كل أسباب الحياة الرغدة... وهذه ليست أحجية رمضانية ولكنها الحقيقة..



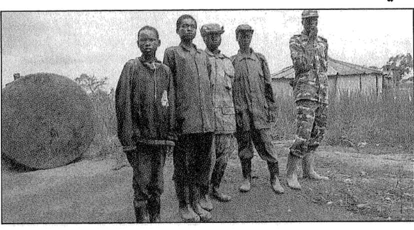
إلى الجلوس إلى «جون قرنق» وإلى الاستجابة إلى أغلب ما أراد!!

ولم يكن عصيان الجنوب يهدأ حتى انفتق جرح آخر في السودان وعلى وجه التحديد في غرب السودان أو ما يطلق عليه بإقليم «دار فور»، حيث صورت وسائل الإعلام الامبرالية الصليبية والصهيونية الحاقدة، أن ثمة حرب شعواء تقودها الحكومة السودانية والميليشيات التابعة لها ضد أبناء «دار فور» العُزل!!

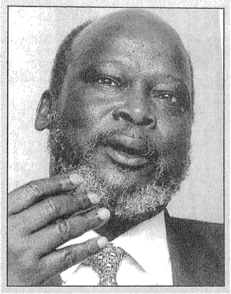
وثارت ثائرة العالم بكل عواطفه الكاذبة، إذ لم يبق مسؤول مرموق سواء في هيئة الأمم المتحدة أو في الدول الأوروبية وأمريكا إلاّ وزار النازحين والمهجرين في المخيمات المنصوبة لهم!! واستحوذت هذه الأخبار التي تتحدث عن الناس في الإقليم على كل وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وانشغل مجلس الأمن بالقضية الإنسانية، وقدمت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا مشروع قرار للأمم المتحدة لغزو السودان على غرار ما حدث في العراق!!

الأمم المتحدة لا تزال ترسل اللجنة تلو الأخرى، فلقد صرح وزير العدل السوداني «علي محمد عثمان ياسين» أن لجنة الأمم المتحدة للتحقيق حول «دار فور»، ستصل إلى الخرطوم في السادس من تشرين الثاني المقبل، وأن اللجنة الدولية ستبدأ مهمتها بعقد اجتماع مع الرئيس السوداني «عمر البشير» ومعه شخصياً، ووزيري الخارجية «مصطفى عثمان»، والداخلية «عبدالرحيم محمد حسين»،

• ليست ثروات السودان النفطية والمائية هي المستهدفة في السودان، ولكن إسلام السودان هو المستهدف..



• استقر طلب «جون قرنق» على إلغاء تطبيق الشريعة الإسلامية، وإلغاء أن يكون الإسلام هو المصدر الرئيسي للتشريع، وهذا ما يصرح به الآن متمردو «دار فور».. هم لا يريدون الإسلام مصدراً من مصادر التشريع هل وعيتم؟!



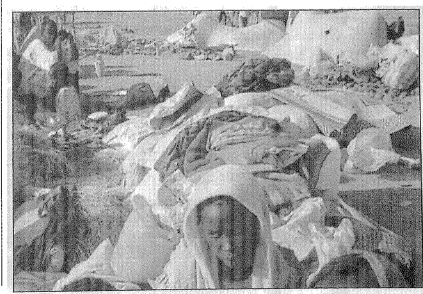
وقال: الحكومة تؤكد استعدادها لاستقبال اللجنة وتقديم كل التسهيلات والمساعدات اللازمة للقيام بمهماتها في «دار فور»، واللجنة -لجنة التحقيق الدولية للتحري فيما إذا وقعت أعمال إبادة في «دار فور»- تتشكل من كل من القاضي الإيطالي «انطونيوس كاسيسي»، و«محمد فائق» من (مصر)، و«ديبغو غارسيار سايان» (بيرو)، و«هنيا جيلاني» (باكستان)، «وتيريز سترغتر سكوت» من (غانا)!!

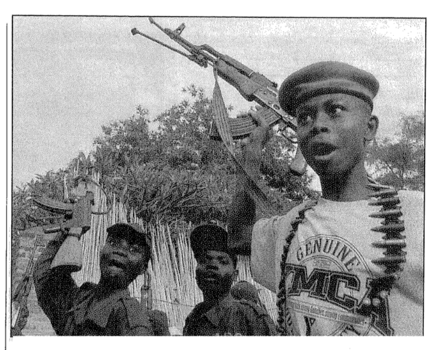
والذي يبدو أن أمريكا والقوى الصليبية والصهيونية من خلفها لا تريد للسودان الاستقرار، فسودان مستقل يعني نهضة شاملة زراعية وحيوانية وصناعية، ويعني مع صدق التوجه الحكومي المعلن «الإسلام هو المصدر الرئيسي للتشريع» أن يُعطي نموذجاً رائعاً لما يمكن أن يكون عليه الحال لو طبق الإسلام في صغيره وكبيره، خاصة وعامة..

ويبدو أن القوى الصليبية والصهيونية لا يريدون لمثل هذه الصورة أن تكون. لذا فما أن يبرأ جرح حتى يُفتق آخر، بحجج إنسانية واهية تتهم من خلالها الحكومة السودانية بممارسة إرهاب الدولة على الاقليات غير المسلمة من مسيحية ووثنية!! على الرغم من الفلتات التي تتسرب هنا وهناك كتلك التي صرح بها ممثل أنان في السودان «جانك برونك»، الذي اتهم المتمردين في «دار فور» بالاعتداء على قوافل المساعدات الإنسانية، حيث قاموا بزرع ألغام أدت إلى مقتل اثنين من العمال الإنسانيين في المنطقة..

وقال «برونك» في مؤتمر صحفي في الخرطوم: «إن المتمردين مسؤولون عن الهجوم على العمال الإنسانيين وقوافل المساعدات، لقد زرعوا ألغاماً تسببت بمقتل اثنين من العمال الإنسانيين، وبرأ «برونك» الحكومة السودانية وقال: إن الحكومة بريئة في هذه القضية ونحن نشكرها على إبقائها بالتزاماتها وتعاونها معنا وتقديم المساعدات للعمال الإنسانيين في الإقليم، ودعا «برونك» الطرفين أن يأخذا بالاعتبار مصالح السكان في «دار فور» والتوقيع سريعاً على اتفاق في أبوجا».

وهذه هي عين الحقيقة التي يحاول أن يخفيها «الدكتور انطونيوس كيريو بولوس» من المجلس الوطني للكنائس بعد اجتماع المجموعة المكونة من عشرة أعضاء مع الأمين العام للأمم المتحدة «كوفي أنان»، حيث قال: «إنها إبادة جماعية بطيئة.. إنها تجري بينما نحن نتحدث». جاء ذلك أثناء مناشدة «ايلي ويزل» الحاصل على جائزة نوبل للسلام، ووفد من الزعماء المدنيين الأمريكيين منظمة الأمم المتحدة اتخاذ مزيد من الإجراءات في منطقة «دار فور» والقيام باحصاء يومي





• لماذا يحق لبوش أن يتحرك باسم الدين والصليب، وأن يعلن للملأ أنه أوقف شرب الكحول وأنه ضد زواج مثلي الجنس، لأن ذلك يتعارض مع الدين؟! ولماذا لا يحق لنا معشر المسلمين ممارسة ديننا وعلى كل مستويات حياتنا؟!

لإعداد القتلى!!

لقد نفت الحكومة السودانية مراراً وتكراراً أن تكون ضالعة في أي من هذه الأعمال الإجرامية، ورحبت بجهود كل المنظمات الدولية للوقوف على حقيقة الأمر.. بيد أن الحكومة السودانية لا تملك طاحونة إعلامية ولا تملك لوبيات ضاغطة هنا وهناك وهنالك.. ولا تملك حتى الآذان العربية والإسلامية الصاغية لتنبهها أن حقيقة ما يجري ليس ما ترسمه دموع تماسيح مجمع الكنائس العالمي.. فليس ثمة ضحايا قتلتهم الحكومة السودانية.. بل إن الذي يقتل ويحرق ويشردهم المتمردون أنفسهم الذين يتشدقون بالحريات العامة والخاصة، والذين يذرفون الدموع على الدماء المسفوكة... والأعراض المنتهكة والثروات المهدرة!!!

أما الذي وراء الأكمة، فهو الضغط على حكومة عمر البشير لإلغاء الدستور السوداني والذي يقول: «الإسلام هو المصدر الأساسي للتشريع»، أتعرفون من أين للبلاغ هذا الاستنتاج؟!

هو من تصريح «محجوب حسين» المتحدث باسم حركة المتمردين في السودان، والذي قال: «نحن مستعدون للبدء بالمداولات حول المسائل الأمنية في أعقاب الدعوة التي أطلقها المراقبون الدوليون والوسطاء، سنبدأ بإعلان المبادئ ونحن نريد الفصل بين الدين والدولة». وقال: في الوقت الحالي تفضل الحكومة في السودان الإسلام على حساب الديانات الأخرى، وهذا ما لا يجب أن تكون عليه الحال، وأضاف: على الرغم من كوني مسلماً فإننا نريد أن يكون الدين شأناً خاصاً، وأن يكون كل مواطن حرّاً في ممارسة الدين الذي يؤمن به»!!

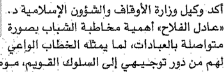
إذن فالقضية ليست ظلماً توقعه حكومة البشير على الجنوب السوداني ولا على الغرب السوداني.. القضية ليست قضية توزيع ثروة فلقد عاش الجنوب على شمال السودان طيلة هذه المدة فمنابع النفط في الشمال وليس ثمة شيء في الجنوب، والقضية ليست ميليشيات حكومية تفتك بالشعب السوداني انطلاقاً من منطلقات عرقية واثنية.. القضية تطبيق الإسلام العظيم.. فهم لا يريدون للإسلام أن يرى طريقه إلى التطبيق مهما تكن الظروف.. ولو أن «عمر البشير» تنازل عن نهجه ونهج حكومته الإسلامي لجاءه الجنوب والغرب والشرق طائعين مختارين يسبحون بحمده ويمجدون بحكمه..

لسنا نتوجه إلى «محجوب حسين» فهو أقل من أن نتوقف عنده.. ولكننا نتوجه إلى القيادات الإسلامية في السودان.. فما من وقت كان أحرى بالتكاتف والاتحاد مثل هذا الوقت، وما من وقت يجب فيه تناسي كل المصالح الشخصية والتخلي عن كل الآراء الشخصية من هذا الوقت.. فالهجمة على إسلام السودان -ولسنا نقول على السودان- شرسة في غاية الشراسة وهي ان نجحت اليوم في السودان، فإنها ستقوي غيرهم في غير السودان من بلاد عربية وإسلامية..

فهل فهمنا الهدف والمغزى مما يجري في السودان.. وهل تلتف الشعوب الإسلامية والحركات الإسلامية قاطبة حول السودان لحفظ إسلام السودان..؟

نسأل الله ذلك.■

حملة «صلاتي شيء أساسي بحياتي»
ستتوجه إلى الشباب



د. الفلاح: مجتمعنا مجتمع محافظ، وتؤثر فيه الكلمة الطيبة والدعوة الحسنة



■ د. عادل الفلاح

أكد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. «عادل الفلاح» أهمية مخاطبة الشباب بصورة متواصلة بالعبادات، لما يمثله الخطاب الواعي لهم من دور توجيهي إلى السلوك القويم، موضحاً أن هذا كان الهدف الأساسي لإطلاق الحملة التوعوية لإدارة الإعلام الديني، من خلال المشروع القيمي لتعزيز العبادات (نفائس) للعام الثالث على التوالي، والتي حملت هذا العام شعار «صلاتي شيء أساسي بحياتي».

موضحاً أن الحملة الأخيرة تتوجه هذا العام للشباب من عمر ١٦ إلى عمر ٢٢ عاماً، في مسعى لتكوين جيل يهتم بالعبادات ويحافظ على القيم الدينية التي يتميز بها مجتمعنا، مشدداً على أن مجتمعنا يتميز بأنه مجتمع محافظ وتؤثر فيه الكلمة الطيبة والدعوة الحسنة إلى السلوك القويم، حيث أثبتت الدراسات التي أجرتها الوزارة أن نسبة كبيرة من الشباب يتركون الصلاة تكاسلاً، مما يعني أن تذكيرهم بها يؤدي دوراً مهماً في إعادتهم إلى جادة الصواب.

وأوضح د. «الفلاح»، أن شعار الحملة هذا العام يأتي استمراراً واستكمالاً لشعارات الحملات السابقة، حيث أثبتت الاستبيانات التي أجرتها الوزارة أهمية تنبيه الشباب إلى دور الصلاة في حياتهم عبر إبراز قيمتها في توفير الطمأنينة والهدوء النفسي لهم، وزيادة نسبة الرضا النفسي لديهم مما ينتج عنه شريحة من الشباب الملتزم دينياً وسلوكياً، مشيراً إلى أن هذا الشباب يعتبرون الصلاة أهم شيء في حياتهم، وبما أن مجتمعنا الكويتي يتميز بكونه مجتمعاً شاباً، حيث يشكل الشباب نسبة ٦٠ بالمائة فيه، مما يعني أنهم الشريحة التي تطبع المجتمع ككل بطابعها، فإن ذلك يظهر أهمية تعزيز عبادة الصلاة بينهم، لكونهم الشريحة الحيوية والمؤثرة، ولذلك فإن الحملة تسعى لطرح عبادة الصلاة كشيء مهم بحياة الشاب والفتاة.

وتمنى الفلاح أن تحقق هذه الحملة أهدافها أسوة بالحملات السابقة، عبر الجهود الكبيرة التي تبذلها إدارة الإعلام الديني من خلال المشروع.

الكويتيات مجبولات على فعل الخير، وهذه سمة من سمات أهل الخير

أوراد الجابر: العمل الخيري مبدأ من مبادئ الإسلام، يتحقق من خلال أركانه وأحكامه السمحة

أكدت الشيخة أوراد الجابر، أن المرأة الكويتية جبلت على عمل الخير والعطاء والتسابق في إعانة المكروبين والمحتاجين، وأن هذه سمة أهل الخير والبر والإحسان.

وقالت في كلمة ألقتها -خلال ندوة «المرأة والعمل الخيري»، التي أقيمت تحت رعايتها في اختتام فعاليات المؤتمر الخليجي الأول للجمعيات والمؤسسات الخيرية الخليجية، الذي أقيم تحت رعاية رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي في الفترة من ٢٣-٢٥ نوفمبر الماضي تحت عنوان «الآفاق المستقبلية للعمل الخيري» لمبرة الأعمال الخيرية- ان العمل الخيري مبدأ من مبادئ الإسلام العظيم يتحقق من خلال أركانه وأحكامه السمحة، هذا العمل الإنساني الذي يشيع الشعور بالرضا والاطمئنان في النفس، وهو بذل الجهد لرفع معاناة أو مظلمة عن اخوان لنا في هذه الدنيا الفانية.

وزادت الشيخة أوراد: ولله الحمد تاريخنا الإسلامي مليء بالنماذج المشرفة والقدوات الحسنة بدءاً من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن إلى حاضرنا المعاصر.

وأكدت الشيخة أوراد على أن تاريخ المرأة الكويتية معروف بالعطاء في كل المجالات، مما دفع البلاء والكرب عن أهل الكويت من الأحداث الماضية التي مرت بنا (صنائع الخير تقي مصارع السوء).

ونوهت إلى أن مشاريع المبرة المستقبلية، هي مركز «بدر للبحوث والدراسات الاستراتيجية»، وجائزة المبرة للعمل الخيري، ومدرسة التفكير الإبداعي.

مؤكدة أن الله ينصر عمل الخير دائماً **﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾**، داعية الله التوفيق للمرأة في هذا العمل الجليل.

بيت التمويل يسعى للتحول إلى بنك إسلامي عالمي

أكد مدير عام «بيتك» جسار الجسار، أن «بيتك» يسعى لأن يكون حجر الأساس في الخدمات المالية الإسلامية في العالم، وأن يكون بالنسبة للعالم الإسلامي مثل البنوك العالمية الكبرى Citibank أو HSBC. وقال: إن الخدمات المالية الإسلامية أصبحت من أسرع القطاعات المالية نمواً في العالم حالياً وتتحول سريعاً من عمل عادي إلى قطاع مالي، مما يفرض على المصارف الإسلامية تصميم وطرح منتجات جديدة وتنافسية. ومن الأسباب الرئيسية وراء المركز الريادي لـ«بيتك» محلياً وإقليمياً استعداده للاستثمار في مشاريع التقنية الجديدة، وهو التزام يضمن توفير خدمات من الدرجة الأولى للعملاء. ومكن الاستثمار السنوي لمبلغ ١٠ ملايين دولار في مجال التقنية -«بيتك»- من إنشاء نظام يعتبر أفضل الأنظمة على مستوى العالم، ونجح في إطلاق أول بطاقة ماستر كارد ذكية في المنطقة، وترتبط فروعه بخط اتصال مباشر ويقدم أكثر من ١٣٠ خدمة عبر موقعه على الانترنت بجانب الخدمة الهاتفية والشاشات التي تعمل باللمس وخدمات الفاكس مباشرة. بالإضافة إلى تشغيل نظام مركزي جديد ونقل محفظة البطاقات الائتمانية إلى نظام FDE الأسرع والأكثر تطوراً، حيث أصبحت الموافقة على معاملة البطاقة المصرفية تتم في ٨ ثوان. ويعتبر نشاط الاستثمار الدولي من أهم المجالات التي حققت سمعة ممتازة -«بيتك»- لقدرته على هيكلة منتجات مبتكرة وتنافسية مطابقة للشريعة، خصوصاً في مجال إصدار الصكوك التي شارك في إصدار أكثر من ملياري دولار منها، والإجارة التي يدير صناديق تزيد رؤوس أموالها عن ١,٥ بليون دولار، فيما يقوم العقار الدولي بدور مساند ورئيسي في ذلك النجاح والتوسع، وتبلغ قيمة الأصول نحو ٢,٥ بليون دولار. ويعلق «الجسار» على جهود التوسع الدولي قائلاً: حيثما يسمح لنا القانون الدولي بتأسيس أعمال جديدة سننتقل ذلك، أو سنتوسع عن طريق الشراء.. إن الكويت سوق صغير مما يحد من الفرص طويلة الأجل، إننا على ثقة في قدرتنا على المنافسة ليس فقط في السوق المحلي، ولكن أيضاً منافسة البنوك العالمية سواء كانت منتجاتها إسلامية أو تقليدية.

بمشاركة ٦٠ مؤسسة

جمعية الإصلاح ستفتح معرض الكتاب الإسلامي في مارس المقبل


عبدالمنعم الفيلكاوي

أعلن مدير معرض الكتاب الإسلامي «عبدالمنعم الفيلكاوي»، أن جمعية الإصلاح الاجتماعي، ستنظم معرض الكتاب الإسلامي الثلاثين في الفترة بين الخامس والثامن عشر من مارس المقبل، بعدما بدأت الجمعية بإرسال قوائم الكتب إلى وزارة الإعلام لترخيصها.

وقال «الفيلكاوي»: إن جمعية الإصلاح الاجتماعي اثرت أن تتنوع الكتب التي سيحتويها المعرض المقبل حتى تشمل الكتب الدينية والتاريخية والثقافية والاجتماعية لإثراء المعرض بالمعلومات القيمة، التي من شأنها الارتقاء بمستوى رواد معرض الكتاب الثلاثين العلمي والثقافي، الأمر الذي دعا جمعية الإصلاح الاجتماعي الى دعوة نخبة كبيرة من دور نشر والمكتبات سواء كانت داخل الكويت أوخارجها، لافتاً إلى أن الدول المشاركة هي السعودية ولبنان وسورية ومصر والأردن ودولة الإمارات، حتى بلغ عدد المشاركين ٦٠ جهة.

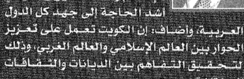
وأضاف « الفيلكاوي»: إن جمعية الإصلاح الاجتماعي أعدت ٧٠ جناحاً في معرض الكتاب الإسلامي الثلاثين، نتيجة للمشاركات الكبيرة التي اعتادت الجهات على طلبها، بالإضافة إلى كثرة المطبوعات المقروءة والمرئية والمسموعة التي تشارك فيها هذه الجهات.

وقال: إن الإقبال الجماهيري الكبير الذي شهده معرض الكتاب الإسلامي التاسع والعشرين، دفع جمعية الإصلاح الاجتماعي إلى الإعداد للمعرض المقبل بكل الوسائل المتاحة لها حتى تتمكن من إرضاء جمهورها، كاشفاً أن عدد رواد المعرض السابق بلغ ٣٥ ألف زائر حرصوا على اقتناء الكثير من الكتب المعروضة.

وتابع: منذ انطلاقة معرض الكتاب الإسلامي الأول والجمعية حريصة على إرضاء كل الفئات العمرية من جمهورها، لهذا باتت حريصة على تنوع المعروضات بين المطبوعات المرئية والمقروءة والمسموعة.

وقال: إن جمعية الإصلاح الاجتماعي ما زالت كعادتها حريصة على تواصلها مع جمهورها المتزايد منذ انطلاق معرضها الأول، لهذا اثرت إعداد مسابقة خاصة بالمعرض المقبل، بالإضافة إلى المحاضرات الثقافية والدورات التثقيفية، مشيراً إلى أن أبواب المعرض ستبقى مفتوحة أمام زوار المعرض على فترتين صباحية ومسائية طيلة أيام الأسبوع عدا يومي الإثنين والأربعاء خصصا للنساء.

سلة أخبار



• أشاد وزير الأوقاف المصري د. «حمدي زقزوق» بالدور الذي تقوم به وزارة الأوقاف الكويتية الخاصة بالبحوث والدراسات القيمة المتعلقة بالزكاة، وقال: إن هذا الجهد يصب في مصلحة الإسلام والمسلمين ونحن في أشد الحاجة إلى جهد كل الدول العربية، وأضاف: إن الكويت تعمل على تعزيز الحوار بين العالم الإسلامي والعالم الغربي، وذلك لتحقيق التفاهم بين الديانات والثقافات المختلفة.

• • •

• أعلن مدير إدارة الشؤون الدعوية في لجنة التعريف بالإسلام «خالد السبع» أن اللجنة تطرح الآن مشروع حج المهتدين الجدد، الذين منّ الله عليهم بالهداية إلى بيت الله الحرام لأداء مناسك الحج، وأضاف: إن عدد المهتدين سيبلغ هذا العام ١٣٥ مهتديا، وقال: إن كلفة الحج لهذا العام بالنسبة للمهتدي الواحد ٦٠٠ دينار تشمل جميع مصاريف الحج.

• • •

• أعلن وزير التربية العراقية الدكتور «سامي المظفر» أن الحكومة الكويتية خصصت مبلغ ٤٠ مليون دولار امريكي كمنحة مالية لتطوير القطاع التربوي في العراق، وأكد «المظفر» خلال زيارته للكويت، أن وزارة التربية العراقية أعدت خطة متكاملة لاستثمار المبلغ في بناء مدارس جديدة وتأهيل المتضرر منها، إضافة إلى تنفيذ مشاريع تربوية مختلفة في بغداد والمحافظات الأخرى.

• • •

• تنطلق في الفترة من ٨ إلى ٩ يناير المقبل فعاليات الملتقى الثاني للبنوك والمؤسسات المالية الذي تنظمه مجموعة الملتقى الإعلامية للعام الثاني على التوالي تحت رعاية وزير المالية «محمود النوري»، وسيناقش الملتقى مجموعة من الموضوعات، التي تركز حول الدور الذي ستلعبه المؤسسات المالية والبنوك وشركات الاستثمار في مرحلة الدبلوماسية الاقتصادية بقيادة سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد. كما يناقش القضايا التي تتعلق بالمنافسة الأجنبية المتوقعة للمؤسسات المالية والبنوك المحلية، بعد أن سمح للبنوك الأجنبية بالتواجد في الكويت.



قلم: عبدالله خليل شبيب

مسلسل «الطريق إلى كابول»

لمـــاذا مُنع وتوقف عـــرضــه؟!

بعد أن عرضت بعض الفضائيات بضع حلقات من مسلسل «الطريق إلى كابول» الذي أنتجه تلفزيون قطر بتكلفة مليوني دولار، وقد ألفه الأستاذ «جمال حمدان» وأخرجه المخرج الأردني (محمد عزيزية)... توقفت تلك المحطات عن عرضه بحجة امتناع المصدر (قطر) عن إمدادها ببقية حلقات المسلسل مع ان المعروف أن المحطة العارضة تشتري المادة كاملة قبل أن تبدأ عرضها ولا تأخذها بالتقسيط! ولو فرضنا -أو قبلنا- جدلاً عذر تلك المحطات الخارجية.. فما عذر تلفزيون قطر الممول والمنتج ومالك المسلسل؟



آحد مشاهد المسلسل

نستبعد تماما أن أي توقف كان استجابة لما قيل إنه تهديد من جماعات إسلامية -على الإنترنت- خصوصاً إذا ما ظهر في أحداث المسلسل ما يسيء إلى الإسلام أو حركة طالبان.

هذا مع أنه من المتوقع أن يحدث شيء من ذلك لصعوبة تصور مؤلف المسلسل ومخرجه للوضع الأفغاني على حقيقته.. وما يمكن أن يكون قد علق في أذهانهما من تشويهات الدعايات المغرضة والمعادية، وهي السائدة والأعلى صوتا في الساحة «وخصوصا الأجهزة الصهيونية» الأكثر قدرة على التزوير والأكثر حقداً على الإسلام والمسلمين!

لقد سمعت بعض المشتركين في تمثيل المسلسل -خلال تصويره- يؤكد أنه لن يقبل مطلقا أن يسيء للإسلام في أي دور يؤديه في المسلسل..

وفي مقابلة مع إحدى الفضائيات استبعد مخرج المسلسل (الأستاذ محمد عزيزية) أن يكون التوقف عن العرض جاء استجابة للتهديد - سالف الذكر... وُفهِمَ من كلامه بوضوح أنه ربما كان من أسباب (توقيف) المسلسل تساؤلان كبيران (صارخان) يسألهما أو يوحي بهما ويلح عليهما وهما:

١-لماذا كانت دول عربية وإسلامية ترسل المقاتلين وتمدهم أو تتغاضى عن ذلك.. ثم إذا بهؤلاء - بين يوم وليلة - يصبحون إرهابيين مطاردين ؟! ونفس السؤال يطرح على أمريكا التي كانت تمد (البعض) وتشجعهم.. وربما كانت تعتبرهم يحاربون خصمها الألد نيابة عنها.. مما كان عاملاً مهماً في نزف الاتحاد السوفياتي والتعجيل بسقوطه وتفكيكه!

٢-لماذا (هؤلاء المقاتلون العرب خاصة) يُرسَلون بعيدا إلى (أفغانستان) ولا يُوَجَّهون إلى فلسطين (الأقرب والأهم).. لقد كرر المخرج هذه النقطة وهذا التساؤل أكثر من مرة.. في مقابلته مع (فضائية العربية).

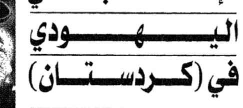
يبدو أن المسلسل كان فيه الكثير من الواقعية والحيادية - بالرغم من العوامل التي أسلفناها-.■

هل المسلسل كان سيكشف عورات بعض الدول؟

خدعة وأكذوبة المدربين اليهود:

يروج اليهود أكذوبة خادعة أنهم اكتسبوا خبرة في مكافحة ما يسمونه (الإرهاب) من قتالهم مع الفلسطينيين، وقد أسسوا شركات يوظفون فيها بعض الجنود السابقين ويروجون لبيع خبراتهم لبعض (المغفلين)، ومنهم عرب وأمريكان وغيرهم ليدربوا كوادر عندهم للحمايات الشخصية ومكافحة ما يسمونه (الإرهاب)٠

والحقيقة التي قد يغفل أو يتغافل عنها الكثيرون أن سر نجاح اليهود في إجرامهم في فلسطين، أنهم يصولون ويجولون بلا حسيب ولا رقيب، ويحاربون من طرف واحد -تقريبا- حيث لا تكافؤ مطلقاً لا في العدد ولا في العتاد.. فهم جيش ودولة وأجهزة مدعومة عالميّاً مدججون بكافة أنواع الأسلحة الفتاكة والطائرات والدبابات والغواصات والصواريخ... إلخ في مواجهة بضع مئات من الأفراد والمجموعات ـ أشباه العزل ـ وليس لديهم من السلاح والإمكانات إلاّ القليل والخفيف والضئيل.. ولكنهم مع ذلك ينكون في العدو ويرهبون قواته المعتدية وعناصره المحتلة.. فكيف لو كان لديهم سلاح مثل سلاح عدوهم اليهودي - أو عُشره- إذن لما استطاع يهودي أن يبرز من جحره ولسقطت الأكاذيب اليهودية منذ زمن! ألا ترونهم لا يجرؤون على الظهور من دباباتهم المحصنة أمام رماة الحجارة الأطفال والفتيان؟! ■



الإفساد التجسسي اليهودي في (كردستان)



لقد ترددت أنباء عديدة ومؤكدة عن الأنشطة اليهودية والموسادية المشبوهة في أنحاء عدة من العراق، وخصوصا في بغداد وكركوك وغيرهما -وعلى الأخص- في المناطق الكردية الشمالية، حيث جرى إضعاف النشاط الإسلامي وتحجيمه لصالح القومية الكردية الجاهلية والمستفيدين من ترويجها لمصالحهم الشخصية كالبرزاني والطالباني خاصة وأشباههما ممن هم مستعدون لبيع أديانهم وأوطانهم في سبيل المكاسب والزعامات.. هذا مع أن البعض يؤكد أن أنساب الأكراد ترجع في أساسها إلى أصول عربية قديمة٠

• هناك اتصالات سرية تجري بين اليهود وأطراف كردية لإقامة نقاط تجسس استخبارية يهودية

هذا وقد كشف موقع «دبكا» الإخباري - أخيراً- عن اتصالات سرية بين اليهود وأطراف كردية معينة... لإقامة نقاط تجسس استخبارية يهودية (إسرائيلية)- كردية مشتركة على الحدود السورية التركية؛ في منطقة سُمّيت (ساوينا)، وهي منطقة جبلية عالية تطل على الحدود التركية والسورية، وفيها مزارع كثيفة الأشجار اختارها اليهود لتلائم تغطية مؤامراتهم ودسائسهم..

وقد ذكر أن مهمة تلك القاعدة -حاليّاً- مراقبة الأوضاع الأمنية في العراق وتقديم الدعم المعلوماتي والاستخباري واللوجستي للقوات الأمريكية، وكذلك القيام ببعض العمليات الجوية.. حيث تقيم الدولة اليهودية قاعدة جوية لها في منطقة قريبة من السليمانية شمال العراق...هذا إضافة إلى عمليات التحقيق الأمني والاستخباراتي مع بعض المعتقلين، إضافة إلى مراقبة النشاطات الأمنية والعسكرية التركية والسورية لضمان انسجامها مع سياسات أمريكا ، وحماية ماسُمِّي ب(المصالح اليهودية في العراق)... وقد كشف الموقع - السابق ذكره -مصدر الخبر- أن تلك القاعدة قد تمكنت من رصد عدد من الاتصالات (المرمَّزة) داخل العراق وفي كل من سوريا وتركيا وإيران٠

وقد أكد الموقع المذكور نقلاً عن الإذاعة اليهودية قولها: إن الإرهابي «مائير دوغان» رئيس ما يسمى «الموساد» اليهودي الذي زار كردستان مؤخراً، هوالذي وقع الاتفاقية الأمنية والعسكرية مع قادة الحزبين الكرديين «جلال الطالباني» و«مسعود البرزاني» - بحضور شخصية عراقية من الحكومة التي عينتها أمريكا٠■

مؤتمر «منتدى المستقبل» في المغرب يحارب الحركات الإسلامية ويمسخ التعليم الإسلامي

تنعقد النية لعقد مؤتمر (عجيب) في المغرب في أوائل شهر كانون الثاني «٣-٦» (يناير) سنة ٢٠٠٥ - في إطار الخطة الأمريكية للإصلاحات الديمقراطية في (الشرق الأوسط الكبير!)... سيحضره وزراء خارجية ومالية الدول الصناعية الثماني الكبار والدولة العبرية ومعظم دول المنطقة -ماعدا بلدين أو ثلاثا-.. وسيكون محوره ما سُمّي «المؤتمر الدولي للأئمة والحاخامات»، والذي سيضم -كما يخططون- مائة إمام وحاخام من كافة أنحاء العالم..

التكوين والأهداف

الإشراف الظاهري على المؤتمر موكول لما أسموه «اللجنة العلمية»، ومن أعضائها المفكر الجزائري (محمد أركون، الذي يقدمونه هنا (كعالم دين إسلامي) بينما ينظر إليه في الأوساط الإسلامية بكثير من التشكك لاتجاهاته المتفلتة ومناقضته للمشروع الإسلامي)، وتتكون اللجنة العلمية المذكورة من ثلاث مجموعات رئيسية هي: الأئمة، والحاخامات، ووسائل الإعلام وشهود رئيسيون مكونون من مؤرخين وعلماء لاهوت ورجال دين مسيحيين، وذلك بهدف: بحث طرق مراقبة التدريس في المدارس الدينية، واستنكار وإدانة مواقف (الحركات الإسلامية) وتصريحاتها المتشددة (وأين اليهودية؟)، وكذلك تغيير الطرق التي ينظر بها المسلمون واليهود إلى العالم..

من الحضور

إضافة للمسؤولين السياسيين سيحضر المؤتمر شخصيات من المجتمع الأهلي وأوساط الأعمال من ٢٥ بلداً، منهم أحد النكرات واسمه «عبد الرحمن عبار» والذي (سوّقوه) على أنه عضو مجلس علماء فلسطين و«شلومو عمّار» كبير رحمة ولا تردد!)

كما سيكون من حضور المؤتمر «رشيد بن مختار» رئيس (جامعة الأخوين) في (إيفران- ١٥٠ كلم- شرق الرباط العاصمة) - حيث تقبع «الجامعة الأمريكية» كذلك - حيث سينعقد المؤتمر المذكور-، حيث سيحضره أيضا مجموعة كبيرة من المسؤولين السابقين في الدولة الصهيونية منهم (إيلي بارنافي) سفيرها السابق في فرنسا، وكذلك وزير الأوقاف المغربي (أحمد التوفيق) .. وغيرهم.

رفض

هذا وقد كانت جرت محاولات لعقد ذلك المؤتمر في المغرب في أيار الماضي - لكن الرفض الشعبي المغربي - مؤيداً ومشفوعاً بتصاعد الإجرام اليهودي -إذّاك - بشكل غير مسبوق أدى إلى إفشاله !

والمنتظر أن يكون هذا كذلك مصير هذا المؤتمر الذي سيولد ميتا...، حيث لم يتغير شيء فالإجرام الصهيوني على أشده والشعب المغربي لا زال على وطنيته ودينه.... وقد استنكرت ورفضت ذلك المؤتمر عدة جهات مغربية منها: الهيئة المغربية لحقوق الإنسان (جمعية حقوقية مستقلة)، وكذلك (حزب العدالة والتنمية) المغربي ذي التوجه الإسلامي والمحسوب في المعارضة المغربية.. فقد أصدرت الأمانة العامة للحزب بياناً شجبت فيه ذلك المؤتمر ورفضت عقده على أرض المغرب...، ومما جاء في ذلك البيان «إن المؤتمر خطة أمريكية ترمي إلى دمج الكيان الصهيوني في نسيج الشعوب العربية والإسلامية...، كما يرمي إلى فرض توجهات لا علاقة لها بالتطلعات المشروعة للشعوب، من أجل التقدم والتطور والاستقرار». ■

● منسق المؤتمر «محمد اركون» الجزائري سيقدم على أنه عالم دين إسلامي وهو ينظر إليه بكثير من التشكك لاتجاهاته المنفلتة ومناقضاته للمشروع الإسلامي وعلى شاكلته الفلسطيني «عبد الرحمن عبار»

● المؤتمر رفضه المغرب بشكل غير مسبوق وخاصة الأحزاب الإسلامية، لأنه يفرض توجهات لا علاقة لها بالتطلعات المشروعة للشعوب

مشروع

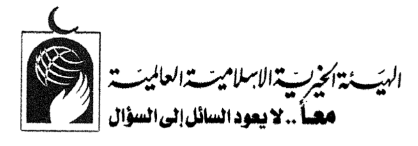
كفالة الأيتام

بـ 10 د.ك

تؤمن مستقبلاً أفضل ليتيم

قال رسول الله ﷺ :

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين
وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينها









علماء مسلمون يؤكدون على ضرورة نشر صورة منفتحة عن الإسلام

وزير الأوقاف السعودي يشدد على أهمية تغيير عقلية الخطباء

شدد المشاركون في مؤتمر حول الخطاب الإسلامي المعاصر، على أهمية تجنب إظهار الإسلام على أنه دين منغلق، وان تكون الخطابة من المنابر نابعة من القرآن الكريم وليس الأهواء الشخصية. وشدد وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي الشيخ صالح آل الشيخ، على أهمية تعزيز دور الخطباء والوعاظ، وضرورة تغيير عقليتهم لتتناسب مع التطورات الحالية والمصاعب التي تواجه الإسلام.


■ الشيخ صالح آل الشيخ ■

وقال: إننا نعيش في هذا الوقت في أزمات متنوعة من احتلال وظلم وتكفير. وهذا يؤكد على أهمية دور الخطابة، وضرورة تأطيرها بما يبعد الاجتهادات الشخصية والفردية.

وأضاف: إن أهمية المواضيع التي يتم طرحها في المنابر، يجب أن تمس القضايا العامة، وان يتم مناقشتها من خلال القرآن والسنة النبوية، مؤكداً على أهمية إعادة صياغة عقلية الوعاظ والمرشدين، بما يحافظ على الثوابت بدون إفراط أو تفريط، فنحن بحاجة لجمع كلمتنا ووحدتها.■

مصفاة عمانية تشتري نظاماً لضخ النفط بقيمة ٥٠ مليون دولار

وقعت شركة مصفاة نفط عمان اتفاقية مع شركة الخليج للخدمات والبتروكيماوية، لإنشاء نظام الضخ لأنبوب من مصفاة نفط عمان بميناء الفحل إلى مصفاة صحار بمنطقة ميناء صحار الصناعي بقيمة ١٨,٩٥ مليون ريال عماني، أي ما يعادل ٥٠ مليون دولار.

ووقع الاتفاقية نيابة عن شركة مصفاة نفط عمان وكيل وزارة النفط والغاز «ناصر الجشمي»، بينما وقعها عن شركة الخليج للخدمات البتروكيماوية مديرها العام.

وصرح المدير التنفيذي لمصفاة نفط عمان د. «عادل الكندي»، بأن المشروع يتضمن بناء ثلاثة خزانات لتخزين النفط الخام سعة الواحد منها ٥٠ ألف متر مكعب، وإنشاء خط أنابيب قطره ٢٤ بوصة لنقل النفط الخام من أنبوب التصدير بشركة تنمية نفط عمان إلى موقع الضخ.

وأضاف: إن المشروع يتضمن كذلك تركيب ٤ مضخات كبيرة لمزج وضخ النفط الخام ومخلفات التصفية، وتوفير جميع المرافق المصاحبة للمشروع.

وأشار إلى أن المشروع هو مكمل للجزء الأول الذي تم إسناده أخيراً إلى شركة «سايبم» الإيطالية بكلفة إجمالية قدرها ٩٠ مليون دولار. وذكر الكندي أن المرحلة الثانية من المشروع تتضمن إنشاء أنظمة لضخ مزيج من النفط غير المكرر، والذي ينتج من مصفاة نفط عمان، بالإضافة إلى النفط الخام من موقع شركة مصفاة نفط عمان في ميناء الفحل، عبر الأنابيب التي يتم تنفيذها حالياً، والذي سينتهي في ٢٠٠٦ إلى مصفاة صحار.

وأوضح أن الهدف من المشروع، هو تأمين تمديد مستمر من النفط الخام لمصفاة صحار عند تشغيلها في عام ٢٠٠٦، وقال: إن الخط يمتد من منطقة مصفاة نفط عمان بميناء الفحل بمسقط لينتهي في مصفاة صحار.■

لدى افتتاحه مجموعة العمل المالي للمنطقة

وزير المالية البحريني يعلن ولادة منظمة لمكافحة غسل الأموال

أعلن وزير المالية والاقتصاد الوطني «عبدالله بن حسن سيف»، خلال فعاليات مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي افتتحت أعمالها بالمنامة تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء.

أعلن مولد منظمة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وشهدت البحرين توقيع مجموعة من الدول العربية مذكرة تفاهم، لتأسيس منظمة إقليمية لمكافحة عمليات غسل الاموال وتمويل الإرهاب، حيث وافقت سبع عشرة دولة عربية من بينها دول الخليج العربية الست. حيث وقعت بالمنامة دول مجلس التعاون الست وسبع دول عربية، هي: لبنان وسوريا والأردن واليمن وتونس والجزائر والمغرب على تأسيس المنظمة التي تقرر أن يكون مقرها الرئيس في البحرين.

وشدد الوزير على أن هذا الاجتماع، يمثل تجسيدا للرغبة الجادة للدول المشاركة، للتصدي بحزم لأية محاولات للإخلال بشفافية ووضوح المعاملات المالية والمصرفية والتدفقات المالية في المنطقة واستغلالها، لخدمة أية ممارسات بعيدة عن الشرعية.■

يناقش هموم وتطلعات الشباب السعودي

السعودية تستعد لإطلاق الحوار الوطني الرابع

تنطلق في مدينة الدمام (شرقي السعودية) خلال الفترة من ٢٤-٢٦ شوال الجاري، أعمال الحوار الوطني السعودي الرابع المقرر له مناقشة هموم وتطلعات الشباب السعودي بمشاركة شباب من الجنسين، ومجموعة من المثقفين في المملكة.

وأعلن الأستاذ «فيصل بن معمر» الأمين العام لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في الرياض، أن ملتقى الشباب سوف يكون بمشاركة مجموعة من المثقفين والمثقفات في داخل السعودية، ولن يكون مقتصرًا على الشباب وحدهم «لإثراء النقاشات وتوسيع دائرة تبادل الرأي والخبرات».

وقال: إن كافة الاستعدادات قد اكتملت لبدء الجولة الرابعة من الحوار الوطني السعودي، الذي انطلق قبل عامين بدعم من القيادة السعودية.

وكانت اللجنة المنظمة للحوار الوطني الرابع قد عقدت عددًا من ورش العمل الشبابية، التي انتظمت كافة المدن السعودية لتمثل «الصيغة الحوارية الملائمة لمشاركة فئة الشباب بشكل فعال ومباشر في الحوار الوطني».

و يتمثل اللقاء الرابع بالمنطقة الشرقية في أربعة محاور هي: الشباب والمواطنة، الشباب والتعليم، الشباب والثقافة والمجتمع، الشباب والعمل.

وينتظر أن يناقش في هذا اللقاء الشبابي - بجانب المحاور الأربعة- عدد من القضايا التي يواجهها الشباب السعودي، والذي ينظر إليه كأحد أكثر الملفات إلحاحاً على الساحة المحلية في المملكة.

وكانت الدورة الأولى من «الحوار الوطني» عقدت بالرياض في يونيو الماضي بمبادرة من ولي العهدالسعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ودعت إلى القيام بإصلاحات عميقة، ومشاركة سياسية أوسع، ومزيد من الاستقلالية للقضاء، وتوزيع عادل للثروة.

وعقدت الثانية بمكة المكرمة في ديسمبر الماضي. ودعت إلى «تسريع عملية الإصلاح السياسي، وتوسيع المشاركة الشعبية، من خلال انتخاب أعضاء مجلس الشورى ومجالس المناطق، وتشجيع تأسيس النقابات والجمعيات التطوعية». ■

مؤتمر الدوحة يتصدى لمناهضي مفهوم الأسرة الطبيعية

حمل مؤتمر الدوحة العالمي للأسرة الذي جرى افتتاحه بالعاصمة القطرية بشدة على الأطروحات الفكرية، التي تدعو إلى هدم مفهوم الأسرة، والقضاء عليه تحت مبررات الحداثة والتطوير.

وفي هذا السياق دعت الشيخة «موزة بنت ناصر المسند» رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، قرينة أمير قطر، لدى افتتاحها المؤتمر إلى حماية الأسرة من هذه الأفكار، مؤكدة أنها لا تنسجم مع أي من الشرائع السماوية.

وفي إشارة إلى مدى خطورة الأفكار المطروحة حول تعريف مفهوم الأسرة، أكد مدير المركز العالمي لسياسة الأسرة في الولايات المتحدة الأمريكية «ريتشارد ويلز»، أن جميع الدلائل تشير إلى أن صراع الثقافات بات أمراً محتوماً وقريباً.

وفي سياق السعي للحفاظ على الأسرة، أكد البروفيسور «غاري بيكر» الحاصل على جائزة نوبل للاقتصاد، أن سبب الاهتمام العالمي المتزايد خلال السنوات الأخيرة بالأسرة، هو رغبة الكثير من أصحاب الرأي القضاء على الأسرة، محذرًا من وجود بعض الإشارات، التي تدل على تمكن أصحاب هذا الرأي من فرض رؤيتهم على أرض الواقع، وهو ما ينذر بعواقب وخيمة.■

بيت التمويل الخليجي يكشف عن مشروع «أساطير» بكلفة قدرها ٣,٨ بليون دولار


■ عصام جناحي ■

كشف بيت التمويل الخليجي، عن مشروع «أساطير»، والذي سينفذه البنك كمشروع سياحي متعدد الأغراض، ضمن مشروع «دبي لاند»، وبكلفة تصل إلى ٣,٨ بليون دولار.

وأعلن بيت التمويل الخليجي: أن شركة تنميات للاستثمارات العقارية في السعودية تعهدت بتغطية ما قيمته ١٢٠ مليون دولار من المشروع، أي بحصة ٤٠ في المئة من الاكتتاب الخاص في المرحلة الأولى للمشروع، والذي تبلغ قيمته ٣٠٢ مليون دولار أمريكي في خطوة حيوية، تعكس التسارع في تنفيذ هذا المشروع كمنتجع متكامل في المنطقة.

وفي المؤتمر الصحافي الذي نظمه بيت التمويل الخليجي للإعلان عن مشروع «أساطير» الواقع ضمن مشروع «بي لاند»، أكد «عصام يوسف جناحي» الرئيس التنفيذي لبيت التمويل الخليجي، أن المشروع يمتد على مساحة ٢٤,٧ مليون قدم مربع ضمن مشروع «دبي لاند»، وسيكون بالفعل مشروعاً سياحيًا فريداً يجمع بين التقنيات الحديثة المبتكرة والأساطير الماضية.

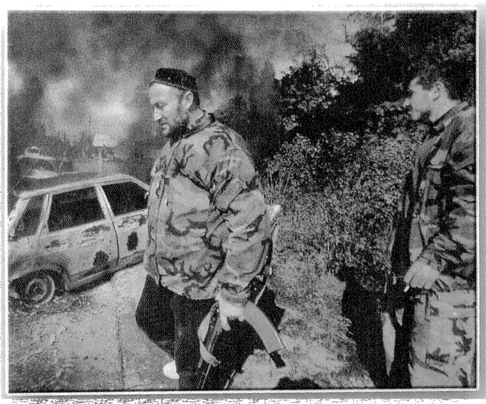
وأضاف «جناحي»: استأثر المشروع باهتمام كبير من قبل المستثمرين حتى قبل إطلاقه رسميًا، حيث سيتم في المرحلة الأولى إقامة البنية التحتية الأساسية للمشروع وتبلغ كلفتها ٣٠٢ مليون دولار، وسيتم استقطابها من خلال اكتتاب خاص سيتم الإعلان عنه قريباً. وقد تلقينا تعهدات لاستقطاب ١٢٠ مليون دولار أمريكي، أي ما يساوي ٤٠٪ من كلفة المرحلة الأولى، وذلك من خلال شركة تنميات للاستثمارات العقارية كمستثمر استراتيجي».

وقال «سليمان عبدالعزيز الماجد» المدير العام لشركة «تنميات للاستثمارات العقارية»: سنعمل على إقامة بنية تحتية متطورة لهذا المشروع الكبير، وستكون المجموعة مسؤولة كذلك عن إدارة المشروع وعمليات التصميم للمرحلة الأولى منه». وسيتم البدء في المرحلة الأولى من المشروع في مارس من العام بحيث تنتهي في عام ٢٠٠٧م، حيث يتم افتتاح المنتزه الأول هو «أساطير العرب».■

بقلم: يوسف أبوراس

رسالة إلى إخواننا المرابطين في عالمنا الإسلامي

النصر ليس بسبب كثرة العدد والعُدة، إنم



كنا نأمل أن يفوز «كيري» على «بوش»، ليس لأن «كيري» سيكون نصيراً لقضايانا العربية والإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية والعراق وأفغانستان...، ولكن لأننا لمسنا من المناظرات التي أقيمت قبل الانتخابات، أن «كيري» ضد الحرب وسفك الدماء إلى حدٍ ما... فهو الذي عاد من الحرب الفيتنامية ليقود الولايات المتحدة - الشارع الأمريكي- لوقف هذه الحرب... وبالفعل تم إيقافها ووقف الشعب الأمريكي خلفه حقناً لدماء أبنائهم المهراقة في أدغال فيتنام وشوارعها وأزقتها...، ولأن «كيري» كان يعد أبناء شعبه بأنه سيوقف نزيف الدم...، وسيحلّ قضية الشرق الأوسط، وسيحارب الإرهاب، الذي نحن أول ضحاياه.

- **جسدوا في أرواحكم أنكم قضاء الله وقدره..**
- **لم تكن الكثرة السبب الوحيد في النصر..، بل إن كل المعارك التي خاضها الإسلام كان أتباعه الأقل عدداً وعدة..**

ولأننا لا نحب أن تهراق الدماء ظلماً وعدواناً، فلقد كنا نأمل أن يصل «كيري» إلى الحكم، على الرغم من تصريحه بأنه سيدعم «إسرائيل» دعماً مطلقاً، وأنه رفض زيارة المسلمين في مساجدهم أسوة بما فعل غيره ، رغم إنه زار اليهود في كنسهم والنصارى في كنائسهم!!

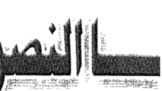
أما وقد فاز «جورج دبليو بوش»، فإننا نرى الحرب والغدر في فلسطين والعراق وكشمير وأفغانستان وكل مكان يقطنه مسلمون وموحدون، سيستمر..

نحن الآن لا نخاطب بوش...، ولكننا نخاطب المرابطين في كل مكان من عالمنا الإسلامي ضد عدوهم ، ونحن نعلم الإمكانات المادية المتواضعة التي بين أيديكم في مواجهة أعتى قوة موجودة في هذا العالم والعصر..

ولكننا نعلم أيضاً أن هذه الإمكانات وعلى الرغم من تواضعها، إلا أنها ستذهل الجيش الأمريكي وكل محتل لبلد مسلم ومن يقف معه وخلفه.

ولذا فنقول: فمن غير الإسلام ديناً وعقيدة وأسلوب حياة يحفز أبناءه وأتباعه لاقتحام حاجز الموت لصناعة الحياة الحرة الكريمة التي تسرّ الصديق وتغيظ العدو الآثم المعتدي..

الفرق بين المسلم صاحب العقيدة وبين غيره في ساحات المعركة، أن المسلم يعلم علماً



• وازنوا الخلل المادي.. بشحن النفوس والعقول والقلوب وبوصلها ببارئها وخالقها..

• جددوا مفاهيمكم .. فالإنسان خلق للأبد إما إلى جنة .. وإما إلى نار.. والموت ليس إلاّ وسيلة للانتقال من مرحلة إلى أخرى، ولكنه ليس نهاية المطاف...

يقينياً.. أن الرضوخ لغير الله سبحانه شرك، والشرك من أكبر الكبائر التي لا يغفرها الله سبحانه وتعالى..

والمسلم يؤمن إيماناً راسخاً أنه ينتقل من مرحلة إلى مرحلة، فالموت وبوابة الموت ليس سوى مرحلة ينتقل المؤمن من خلالها من الدنيا إلى الحياة الآخرة الباقية، التي فيها للشهداء مالاعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر..

والمسلم يوقن إنه لا يخوض معركة الحق ضد الشر لوحده، ولكنه يخوضها وهو يشعر حقيقة لا كلاماً، أنه ليس سوى جندي في جيش لا يعلم كنهه إلاّ الله سبحانه وتعالى، والتاريخ يشهد أنه لم يكن هناك على امتداده تكافأ إمكانات بين الجيش المسلم والجيش العدو في كل المعارك التي خاضتها الأمة المسلمة منذ انبعاث الرسالة الإسلامية بقيادة المصطفى ﷺ إلى ساعتنا هذه..

في غزوة «بدر» كان المشركون ألف محارب ينحرون يوماً تسعاً ويوماً عشراً، وكان المسلمون ثلاثمائة رجل ولم يكن سوى فرس واحدة وكان كل ثلاثة إلى أربعة رجال يتناوبون على البعير الواحد..

ويكفي أن نعرف اختلال ميزان القوى في غزوة الأحزاب من تلك الصورة التي صورها القرآن الكريم **﴿إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا* هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً﴾**. وكان المسلمون لا يتجاوزن الألف، ولكنهم كانوا محاصرين بين منافقي ويهود المدينة وبين المشركين الذين لا يفصلهم عن المدينة سوى الخندق..

وكانت جيوش المسلمين في كل فتوحاتهم في الشام والعراق لا تتجاوز عُشر اعداد جيوش أعدائهم ولا كانت عُدد المسلمين كعُدد أعدائهم..

ولكن النصر كان دائماً حليف المسلمين ذلك أن الروح المعنوية للجيوش المسلمة كانت في أوجها لصلتها بربها ولوضوح رؤيتها لهذه الحياة الدنيا وللدار الآخرة..

فهذا عمير بن الحمام يخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن، ثم قال: «لئن أنا حييت حتى آكل هذه التمرات فإنها حياة طويلة» فرمى ما كان معه من التمر، ثم قاتل وهو يقول:

ركضاً إلى الله بغير زاد
إلى التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد
وكل زاد عرضة النفاد
غير التقى والبر والرشاد

وها هو خبيب يقول وهو يقدم للموت في بطحاء مكة:

ولست أبالي حين أقتل مسلماً
على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وان يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزع

وها هو «سعد بن معاذ» يلبس درع مقلعته خرجت منه ذراعه كلها وفي يده حربته يركل بها ويقول:

ليت قليلاً يشهد الهيجا حمل
لا بأس بالموت إذا حان الأجل

وهذا «ضرار بن الأزور» رضي الله عنه يقول في أحد معارك الشام:

الموت حق أين لي منه المفر
وجنة الفردوس خير المستقر
هذا قتالي فاشهدوا يا من حضر
وكل هذا في رضا رب البشر

وها هو يقول في موقف آخر:

اليوم فاز فيه من صدق
لا أرهب الموت إذا الموت طرق
لأروين الرمح من ذوي الحدق
لأهتكن البيض هتكاً والدرق
عسى أرى غداً مقام من صدق
في جنة الخلد وألقى من سبق

إن هذه هي المعادلة الصعبة التي لا يفقهها إلا من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقضاء والقدر خيره وشره، هي فلسفة النصر في ديننا الإسلامي .. فالمسلم الذي يرى أن الموت في سبيل الله سبحانه وتعالى فوز عظيم لا يحزن له، ولكنه يفرح له أشد ما يكون الفرح.. هذا المسلم لا يمكن أن تهزمه قوة على وجه هذه الأرض..

بالموت ننتقل من حياة فانية إلى حياة أبدية خالدة أعدَّ الله للشهداء أرفع الدرجات!!!

أما أعداؤكم فإن الموت بالنسبة لهم نهاية كل شيء وبداية جهنم، لأنهم يعلمون أنهم ليس لهم من رصيد -ان كانوا يعتقدون أن هناك حياة أخرى- لذا فهم لا يتمنون الموت، بل ان أحدهم يود لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يُعمر!!!

ان على إخواننا المرابطين في طول عالمنا الإسلامي وعرضه، أن يُعادلوا خلل القوى المادية بالتفوق المعنوي والروحي.. وذلك بنشر الموت في صفوف الأعداء.. فليس ثمة شيء يهز أعداءكم. مثل ما يهزهم الموت يخطف حياتهم ويرمي بهم في مزابل التاريخ.

تذكروا قولة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو يودع أحد جيوشه: «اطلبوا الموت توهب لكم الحياة».

وتذكروا قولة «خالد بن الوليد» لتعلموا أن المعارك والصمود فيها ليست حتماً مفضية إلى الموت: «لقد شاركت في زهاء تسعين معركة وما في جسدي موضع شبر إلاّ فيه ضربة لسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم وهأنذا أموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء..».

وتذكروا ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية «ماذا يريد أعداء الله بي، أنا جنتي في صدري، أنا تشريدي سياحة، وسجني خلوة، وقتلي في سبيل الله شهادة..»

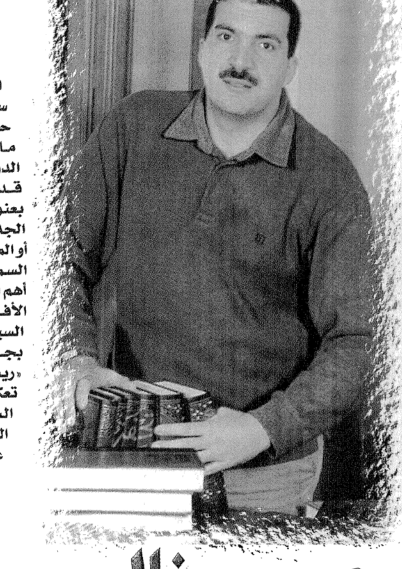
توجهوا بقلوبكم إلى بارئكم ربنا وربكم وعاهدوا الله على الصدق والثبات، وتيقنواأن ما من شيء في هذا الكون إلاّ وسيدخل المعركة معكم.. اثبتوا.. فالنصر صبر ساعة.■





بقلم: عصام رضوان





عمرو خالد
الطبعة الإسلامية لخطاب جديد

الاهتمام بحركات التدين الجديد لا يتوقف، والدراسات التي تتناول الظواهر الدينية الجديدة لا تنقطع في أنحاء العالم وداخل كل الأديان، فالقرن الحادي والعشرون سيكون قرن الدين أو لن يكون، على حد تعبير الفيلسوف الفرنسي «أندريه مالرو». وفي إطار هذا الاهتمام كانت الدورية الفرنسية «السياسة الأفريقية» قد أصدرت عدداً خاصاً (العدد ٨٧) بعنوان «موضوعات الرب»، لبحث التغيرات الجديدة على مستوى العلاقة بين اليومي، أو المعيش، والمقدس في قارة أفريقيا السمراء. «السياسة الأفريقية» واحدة من أهم الدوريات المتخصصة في الشؤون الأفريقية، وتصدر عن مركز الأبحاث السياسية والقانونية في القارة الأفريقية بجامعة السوربون، ويرأس تحريرها «ريشار بانيا» و«رولان مارشال». وهي تعكس الاهتمام الفرنسي الكبير بالقارة السمراء التي شهدت منذ نهاية الثمانينيات نوعاً من العودة للدين على كل المستويات، وهو ما يحاول الملف رصد أشكاله المختلفة.

الإسلام كظاهرة اجتماعية

أما أهم دراسات الملف فكانت عن الشيوخ الجدد وظاهرة «عمرو خالد»، وأهميتها ليست فقط في كونها الوحيدة في الملف التي تتعرض للإسلام في أفريقيا قارة الإسلام، بل لأنها ربما كانت الأولى والأهم عن ظاهرة جديدة على الحقل الديني الإسلامي.

الدراسة أعدها «باتريك هاني» وهو باحث اجتماعي سويسري يعيش في مصر وهو مختص في الظاهرة الإسلامية، وحصل على الدكتوراة من معهد الدراسات السياسية في باريس عن الحركة الإسلامية في منطقة إمبابة

«إحدى الضواحي الشعبية في مدينة القاهرة»، ونالت جائزة أحسن رسالة دكتوراة باللغة الفرنسية عن العالم الإسلامي لعام ٢٠٠١، ودراسة باتريك عن «الإسلام كظاهرة اجتماعية: الشيوخ الجدد- نموذج «عمرو خالد»، تقوم بالأساس على رفض التفسير العلماني الشائع في مصر لظاهرة «عمرو خالد»، والذي ينظر إلى الظاهرة باعتبارها وجهاً من وجوه انتشار الأصولية الإسلامية وتغلغلها في كافة شرائح المجتمع المصري على اختلافها، وتتعامل معها على أنها الطبقة الأرستقراطية لخطاب الإسلام السياسي صاحب الصوت الأعلى في مصر طوال العقود الثلاثة الأخيرة.

كما تختلف الدراسة في منطلقاتها أيضاً مع التفسير الذي يُرجع انتشار ظاهرة «عمرو خالد» إلى أزمة الطبقة الوسطى، حيث يرى باتريك أن كلا التفسيرين ينكر حاجة المجتمع بما فيها الشريحة العليا وأبناء الطبقة الأرستقراطية للتدين، كما أنهما يتأثران إلى حد بعيد بالمعركة السياسية التي تخوضها تيارات علمانية ضد انتشار الظاهرة الإسلامية.

أخلاقيون خارج السياسة

ظاهرة «عمرو خالد» في رأي باتريك مختلفة تماماً عن تيار الإسلام السياسي ممثلاً في الجماعات والتنظيمات الإسلامية التي جسدت ظهور وانتشار الظاهرة الإسلامية في العقود الماضية. وأهم نقاط الاختلاف التي ترصدها الدراسة كانت الابتعاد عن السياسة والتزام خطاب أخلاقي يختلف مع خطاب هذه الجماعات والتنظيمات السياسية. فـ«عمرو خالد» في رأي باتريك وقف على بوابة الإسلام السياسي، ولم يدخلها، وهو أخلاقي بحت حتى إذا تحدث في السياسة، ويضرب مثالاً بمحاضرة لـ«عمرو» عن فلسطين يرى فيها أن المسلمين خسروا القدس بسبب ضعف الإيمان وهي لن تعود إليهم إلا إذا قوي إيمانهم مرة أخرى والتزموا بالأخلاق الإسلامية!

وتنظر الدراسة إلى ظاهرة «عمرو خالد» باعتبارها تعكس التوظيف الاجتماعي للإسلام بما يبتعد بها تماماً عن حركات وتنظيمات الإسلام السياسي، فترى أن نموذج «عمرو خالد» يمثل تلبية للاحتياجات الدينية للنخب والطبقات العليا في مصر، ومحاولة لتقديم إسلام بمواصفات خاصة لأبناء هذه الشرائح التي تستقر بأعلى الهرم الاجتماعي في مصر، بما يلبي رغبتها الحقيقية في التدين وفي ألا تحمل شعوراً بالذنب أو إحساساً بالتقصير يدفعها إلى إعادة النظر في وضعها الاجتماعي وما يكفله لها من امتيازات لا تتاح للطبقات الأقل، وهو تدين ذو مواصفات خاصة لن تجده هذه الشرائح في خطاب الشيوخ التقليديين المحسوبين على تيار الإسلام السياسي من أمثال الشيوخ: وجدي غنيم، ومحمد حسان، ومحمد حسين يعقوب..

تدين النخب الأرستقراطية

وفي ضوء ذلك تتعامل الدراسة مع «عمرو خالد» باعتباره تجسيداً لخطاب إسلامي جديد لا ينفصل عن الشريحة الاجتماعية التي ينتمي إليها ويعبر عن تطلعاتها، فعمرو لا ينفصل عن طبقته الأرستقراطية في خطابه الإسلامي في حكم كون أبيه طبيباً كبيراً في رئاسة الجمهورية وأمه حفيدة إبراهيم باشا عبدالهادي رئيس وزراء مصر الأسبق (قبيل الثورة المصرية ١٩٥٢)، وخطابه بالأساس رافض لأنحلال الطبقة البرجوازية التي ينحدر منها، ولكنه أيضاً متصالح مع هذه الطبقة، ويستجيب لرغباتها في تدين بمواصفات خاصة بها، وبالشباب منها بصفة خاصة باعتباره الحلقة الأضعف من هذه الطبقة وهو تدين جديد، الدنيا حاضرة فيه بقوة وليست على صدام مع الدين، كما لايتعرض فيه البناء الاجتماعي للطبقة والعلاقات الأسرية إلى خلخلة أو تفسخ أو صدام بين أطرافه كما يحدث في التدين السلفي الذي تقدمه جماعات وتنظيمات الإسلام السياسي.

ففي ظاهرة «عمرو خالد» يمكن للشاب البرجوازي، أن يلتزم دينياً دون أن يعيد النظر في وضعه الاجتماعي أو في علاقاته الاجتماعية، ودون أن تضطرب أوضاعه الأسرية.

لقاء الليبرالية بالإسلام

وتنظر الدراسة إلى «عمرو خالد» ونظرائه ممن أطلق عليهم الشيوخ الجدد، أمثال: الحبيب الجفري وخالد الجندي.. إلخ باعتبارهم ظاهرة إسلامية جديدة، هي نتاج لتفاعلات بين الخطاب الإسلامي والخطاب الليبرالي الجديد، وتقارن بين خطاب «عمرو خالد»، من خلال تحليل مضمون درسة (الشباب والصيف) وبين خطاب «الإصلاح البروتستانتي» في أوائل القرن التاسع عشر لتتحدث عن أوجه تشابه كبيرة بينهما خاصة فيما يتعلق بالنظرة إلى الثروة الاقتصادية، فخطاب «عمرو خالد» يتحدث عنها باعتبارها ليست عيباً أو ذنباً بل هي نعمة من الله، ويؤكد على ذلك في كل دروسه مبرراً التراكم الاقتصادي الذي حققته الطبقة البرجوازية في السنوات الأخيرة ويعطيه الشرعية الدينية مشروطة بأداء حقه، وهو خطاب موجه بالأساس إلى الطبقة المهيمنة أو الصاعدة اقتصادياً حتى في رؤيته للأخلاق والقيم الإسلامية، فالصبر مثلاً في خطاب «عمرو خالد» يختلف عن الصبر في الخطاب الإسلامي التقليدي الذي يأخذ طابعاً «قدرياً»، في حين يعني عند «عمرو خالد» التواصل والاستمرار في العمل وتنظيم الوقت والمثابرة على النجاح...إلخ.

وتنظر الدراسة بناء على ذلك إلى ظاهرة «عمرو خالد» والشيوخ الجدد باعتبارها مرتبطة أيضاً بمنطق السوق والقطاع الخاص إلى حد كبير، فدروس «عمرو» وزملائه تتم في نوادي النخبة والفنادق

● دراسة فرنسية ترفض التفسير العلماني الشائع في مصر لظاهرة «عمرو خالد» باعتباره وجه من وجوه انتشار الأصولية الإسلامية

● من أهم نقاط الدراسة رصدها الابتعاد عن السياسة والالتزام بالخطاب الأخلاقي في ظاهرة «عمرو خالد»

الفخمة وبعضها في مدينة «دريم لاند» التي تمثل صورة مصغرة لمجتمع النخبة الرأسمالية، والتي يستدعي ذكرها اسم (ديزني لاند) أحد أشهر رموز الرأسمالية الغربية.

ومحاضرات عمرو وزملائه ودروسهم الدينية بضاعة تلفزيونية رائجة للقنوات الاستثمارية الخاصة، مثل (دريم) و(إل بي سي)، وصار هناك سوق اقتصادية كاملة وضخمة أنشئت وارتبطت بهذه الظاهرة الجديدة المستوعبة كاملاً داخل العولمة على ما يراه باتريك هاني.

التصالح الديني والطبقي

ما اقترب منه الباحث ولم يقله أن المهم في ظاهرة الشيوخ الجدد، هي الحالة التي يصنعونها وليس أشخاصهم ولا مضمون كلامهم، الحالة هنا هي الجو المحيط والوسيط الذي ينتقل عبره الكلام والجمهور الحاضر وهكذا.. فهذه الحالة تؤدي إلى تصالح شعوري بين الواقع المعيش وبين الدين الذي يمثل المرجعية الأساسية للشخص الحاضر المنتمي للبرجوازية الجديدة. ويصير السلوك الشخصي المعيش حياتنا المرفوض دينياً (مثل الاختلاط مع الفتيات غير المحجبات أو المحجبات والتعرف عليهن) سلوكاً دينياً مطلوباً (فالشاب صار يدعو الفتاة للدين).

وفي نفس الوقت فإن الحالة التي يقدمها الشيخ المحاضر تجذب أيضاً الشباب من الطبقات الفقيرة، لأنها تمثل لهم فرصة الانتماء للطبقات الصاعدة والغنية، أي فرصة للحراك الاجتماعي على المستوى التخيلي على الأقل. فمجرد الجلوس مع أفراد الشباب من الطبقات الغنية والاستماع للشيخ يعني الانتماء لنفس الجماعة، ومن ثم يخلق أيضاً حالة التصالح الشعوري لديهم على المستوى الطبقي.

في موجة الإيمان الجديدة

وتضع الدراسة ظاهرة «عمرو خالد» في سياق عالمي تأثر بهيمنة خطاب الليبرالية الجديدة عالمياً وعلى كافة الأديان، فيرى أنها تقترب كثيراً من جماعات الإيمان الجديدة المسيحية التي انتشرت مؤخراً في الغرب في رفضها للمؤسسات الدينية التقليدية واستقلالها عنها، وفي طابعها الفردي المستقل البعيد عن الجماعية، وفي تركيزها أيضاً على المشاعر والعواطف، فظاهرة «عمرو خالد» نشأت واستمرت بعيداً عن المؤسسات الدينية التقليدية، سواء أكانت رسمية (كالأزهر والأوقاف) أو غير رسمية كالمؤسسات الأهلية والتنظيمات الإسلامية الرئيسية (كالجمعية الشرعية، وأنصار السنة، والإخوان المسلمين...) فقد بدأ عمرو دروسه في أندية النخبة، ثم انتقل إلى بيوت الأغنياء ثم مساجدهم حتى تلقفته القنوات الفضائية الخاصة دون أن يرتبط بالمؤسسات أو التنظيمات السائدة والتقليدية، وكان في معظم الأحيان يعمل مستقلا أو بمساندة تيار التوبة الذي يمثله الفنانات المعتزلات، وهو تيار منفصل أيضاً عن التنظيمات والمؤسسات الدينية.

وجمهور «عمرو خالد» كان في مجمله من غير المؤطرين تنظيمياً أوسياسياً، ويتشكل من مجموعات صغيرة أقرب إلى مفهوم الشلة (الذي تنتظم وفقه العلاقات بين أبناء النخبة) منه إلى مفهوم الجماعة والتنظيم، فحضور دروس عمرو كان دائماً ما يتم عن طريق مجموعة الأصدقاء أو (الشلة) وهو جزء من تفاعلات العلاقة بين أعضاء هذه المجموعة التي مثلما تذهب لحضور دروس عمرو تذهب أيضاً إلى المصيف والنادي والسينما وأداء العمرة في الأراضي المقدسة، وهذه الصيغة في العلاقة تعكس حاجة أبناء هذه المجموعات الصغيرة إلى التفاعل خارج مفهوم الجماعة بصورتها التي كانت تطرحها، الجماعات والتنظيمات الإسلامية المسيسة، والتي قد تصل أحياناً إلى إلغاء الفرد ضمن صيغ جماعية أكثر تجريداً مثل (الأمة) وهو ما يظهر بوضوح في خطاب «أسامة بن لادن» وتنظيمه القاعدة.

أما الملمح الثالث للتشابه بين ظاهرة «عمرو خالد» وجماعات الإيمان الجديدة فهو التركيز على المشاعر والعواطف، فليس المهم عند عمرو تنفيذ وأداء الواجب الديني، بل الأهم منه الإحساس به، وهو ما يخالف الخطاب السلفي التقليدي الذي يركز على الشكل أولاً، فـ«عمرو خالد» يركز على العواطف والأحاسيس ويقيم علاقة متداخلة بينه وبين جمهوره، بحيث لا تسير الدروس في اتجاه واحد، بل على أساس تفاعل وتبادل وتداخل فيأخذ رأيهم ويستبين مشاعرهم وأحاسيسهم، ويتجنب دائماً إصدار أي حكم مباشر على أفراد جمهوره الذين كثيراً ما يخالفون المبادئ الإسلامية (مثل حضور الفتيات للصلاة والدروس بملابس غير ساترة وبدون حجاب)، ويتعامل بإحساس الأخ الأكبر الذي يغلب روح الحب، ويرفض سياسة التخويف التي لا تتلاءم بدورها مع النفسية البرجوازية، وربما مع نفسية العصر أيضاً.

• دروسه تركز على العواطف والأحاسيس وإقامة علاقة بينه وبين جمهوره يغلب عليها روح الحب ويرفض سياسة التخويف

• ظاهرة «عمرو خالد» والشيوخ الجدد قابلة للتكرار في العالم العربي والإسلامي بفعل التفاعلات المستمرة بين الخطاب الإسلامي والتوجهات الليبرالية

وترصد الدراسة أن «عمرو خالد» يختلف مع كل ما هو تقليدي من الظاهرة الإسلامية، وأنه يجسد بشكله وهيئته وعمره وتعليمه وطبقته الاجتماعية خروجاً على الصورة المستقرة للداعية الإسلامي، غير أن أهم ما اختلف به هو أسلوبه وطريقته التي تشبه -بحسب الدراسة- طريقة الاعتراف، حيث يعطي لجمهوره الفرصة لإخراج داخلياته، والتعبير عن خصوصياته بما فيها من أشياء لم يكن يسمح المجتمع التقليدي بالبوح بها، إلا أن هذا الاعتراف ليس في الصورة الكنسية المعروفة في الفكر المسيحي، إذ إنه لا يصدر أحكاماً غير المعترف.

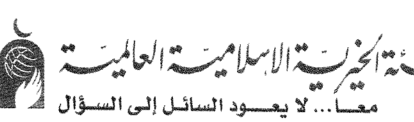
وتؤكد الدراسة أن ظاهرة «عمرو خالد» والشيوخ الجدد مرشحة للتكرار، ليس في مصر وحدها، بل في العالم العربي والإسلامي بفعل التفاعلات المستمرة والمكثفة بين الخطاب الإسلامي، وبين قيم وأفكار وتوجهات الليبرالية الجديدة.■

صدقتك تمنحهم الأمل









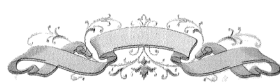
«سهل بن التستري» متى عرف الله؟

قال محمد بن مظفر: إنَّ سهلَ بن عبدالله التستري لما بلغ من عمره ثلاث سنين، كان يسهر الليل ينظر إلى صلاة خاله محمد بن سوار، وربما قال له خاله: قم يا بني، فقد شغلت قلبي. ولما رأى خاله ذلك قال له: الا تذكر الله الذي خلقك؟ قال: كيف أذكره؟ قال: قل: الله معي، الله شاهدي، الله ناظر إليَّ، كل ليلة ثلاث مرات. ففعل ذلك ليالي. ثم قال له خاله: قله سبع مرات في كل ليلة، فلبث على ذلك مدة، ثم قال له خاله: قله إحدى عشرة مرة في كل ليلة. ففعل ذلك زماناً.

قال سهل: فوجدتُ في نفسي وقلبي حلاوةً لذلك، فأخبرتُ خالي، فقال: يا سهل، من كان الله معه، وشاهداً عليه، وناظراً إليه، كيف يعصيه؟! إياك أن تعصي الله.

وبلغني أن أبا محمد سهلاً حفظ القرآن وهو ابن ست سنين، وكان يُفتي في مسائل الزهد والورع ومقامات الإرادة وفقه العبادة وهو ابن اثنتي عشرة سنة.

وروى عبدالرحمن بن محمد صاحب كتاب «صفة الأولياء ومراتب الأصفياء» بإسناده، قال: ذكر سهل الله، وهو ابن ثلاث سنين، وصام وهو ابن خمس سنين حتى مات، وساح في طلب العلم وهو ابن تسع سنين، وكانت تلقى مشكلات المسائل على العلماء، ثم لا يوجد جوابها إلا عنده، وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وحينئذ ظهرت عليه الكرامات. والله أعلم.

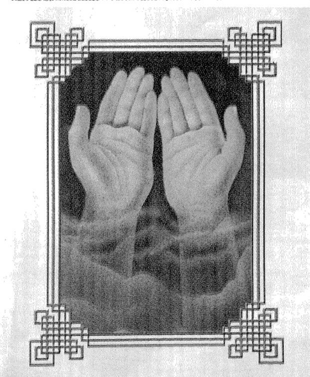




من وحي النبوة

قال رسول الله ﷺ:
«من تعلم صرف الكلام - بلاغته- ليستبي به قلوب الرجال لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً».
رواه أبوداود

وقال ﷺ: **«إن الله يبغض البليغ من الرجال، الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة».**
رواه الترمذي



القناعة

رأَيْتُ القَنَاعَةَ رَأْسَ الغِنَى
فَصِرْتُ بأَذْيَالِهَا مُمْتَسِكْ
فَلاَ ذَا يَرَانِي عَلَى بَابِهِ
وَلاَ ذَا يَرَانِي بِهِ مُنْهَمِكْ
فَصِرْتُ غَنِيًا بِلاَ دِرْهَمٍ
أَمرُّ عَلَى النَّاسِ شِبْهَ المَلِكْ

الإنسان والخجل

إن الرجل الذي يخجل من الظهور برذيلة لا تزال فيه بقية من خير، والرجل الذي يطلب الظهور بالفضيلة لا تزال فيه بقية من شر... على أن الإنسان ينبغي أن يخجل من نفسه كما يخجل من الناس، فإذا كره أن يَروه على نقيضة فليكره أن يرى نفسه على مثلها، إلا إذا حسب نفسه أحقر من أن يستحي منها. وقد قيل: من عمل في السر عملاً يستحي منه في العلانية فليس لنفسه عنده قدر... ومن ثم كان لزاماً على المسلم أن يبتعد عن الدنايا، ما ظهر منها وما بطن، سواء خلا بنفسه أو برز إلى الناس. وفي الأثر: «ما أحببت أن تسمعه أذناك فأته، وما كرهت أن تسمعه أذناك فاجتنبه».

الشيخ: محمد الغزالي

رحمه الله

دعاء الحجاج عند الموت

كان الحجاج يدعو حين حضرته الوفاة فيقول:
اللهم اغفر لي فإن الناس يزعمون أنك لتفعل، وأنشد يقول:

يا ربُّ قد حَلَفَ الأعداءُ واجتهدوا
بأنني رجل من ساكني النار
أيحلفون على عميـاء وَيحَهمُ
ما علمهم بعظيم العفو غفار
إن الموالى إذا شابت عبيدهـمُ
في رقهم عتقوهم عتق أبرار
وأنت يا خالقي أولى بذا كرماً
قد شبت في الرق فاعتقني من النار

قال الحسن البصري: والله إن نجا لينجونّ بها.
يعني بحسن ظنه في الله
وحسن رجائه

الحصول على المال

أصبح يجوز في سبيل الحصول على المال، أن تنافق وتكذب وتغش، فالمبادئ والقيم الروحية كالإخلاص والصدق والأمانة لا مكان لها في نفوس كثيرين، بل يتهم بالسذاجة والسطحية من يرفض قبول رشاوى أو هدايا مشبوهة أو يرفض مبدأ الوسيلة تبرر الغاية، هذا المبدأ الذي شجعه ميكافيللي الفيلسوف العلماني.

نعم الإيثار

قال أبو جهم بن حذيفة العدوي: انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمي ومعي شنة من ماء وإناء، فقلت: إن كان به رمق سقيته من الماء، ومسحت به وجهه، فإذا أنا به ينشغ، فقلت له: أسقيك؟ فأشار أن نعم، فإذا رجل يقول: آه فأشار ابن عمي أن أنطلق به إليه، فإذا هو هشام ابن العاص أخو عمرو بن العاص فأتيته، فقلت: أسقيك؟ فسمع آخر يقول: آه فأشار هشام أن أنطلق به إليه، فجئته فإذا هو قد مات، ثم رجعت إلى هشام فإذا هو قد مات، ثم أتيت ابن عمي فإذا هو قد مات.



إعداد: حربي أحمد

• إندونسيا

مسلمو جزر الملوك يقفون ضد عودة المنصرين

وقف السكان المسلمون في إقليم مالوكاس «جزر الملوك» ضد عودة المنظمات التنصيرية إلى ممارسة أعمالها بين سكان الإقليم.

وقالت وكالة الأنباء التنصيرية «ميسنا»: إن مسلمي المنطقة حالوا دون عودة مئات المنصرين إلى مقراتهم في جزيرة «سيرام» غربي جزر الملوك ضمن خطة حكومية.

وأخبر «كيس» المنصر من أصل هولندي وكالة «ميسنا» أن جزيرة كيسي تشهد أحداثًا مماثلة، زاعمًا أن المسلمين هناك أجبروا ألفي نصراني على اعتناق الإسلام.

وأضاف المنصر الذي يترأس «أبرشية أمبون» ويدير منظمة «القلب المقدس» التنصيرية: إنه يسعى لجلوس زعماء المسلمين مع النصارى في لقاء للحوار بين الأديان.

ولا يزال التوتر سائدًا في «أمبون» عاصمة إقليم «جزر الملوك» الإندونيسية، خوفاً من اندلاع مصادمات جديدة بين المسلمين والمسيحيين.

وتجددت المواجهات في الخامس والعشرين من أبريل الماضي للمرة الأولى، منذ توقيع اتفاق السلام بين الجانبين في فبراير ٢٠٠٢، وأشعل فتيل تلك المواجهات الأخيرة التي راح ضحيتها عشرة قتلى و٨٨ جريحًا معظمهم مسلمون.

ويشار إلى أن نصارى «جزر الملوك» قاموا بمذابح بشعة ضد المسلمين عام ١٩٩٩، قتل فيها نحو خمسة آلاف من المسلمين، وتضمنت تلك المذابح تقطيع الجثث والتمثيل بها، وإظهار الصلبان فوق بيوت المسلمين.

ولم يهدأ أوار الحرب المسيحية على المسلمين إلاّ بعد أن توافدت قوات مسلحة من حركة «الشكر جهاد» لنجدة المسلمين في أمبون. ■

• تركيا

طرد ضباط من الجيش بسبب انتماءاتهم الإسلامية

صعدت النخبة العلمانية، وخصوصا المؤسسة العسكرية من حربها المنهجية على الإسلام السياسي في تركيا، سواء بالتضييق على الإسلاميين أو محاصراتهم بالقوانين التي أدرجت تحت عنوان الحفاظ على المبادئ العلمانية للجمهورية التركية. ففي أحدث تطور في هذه المسألة قرر المجلس الاستشاري العسكري الأعلى في ختام اجتماعه، فصل ثمانية من الضباط الأتراك من الخدمة العسكرية، بعدما تبين انتمائهم إلى أحد الأحزاب الإسلامية، وبتهمة قيامهم بنشاطات إسلامية.

وجاء في قرارات المجلس - التي صدرت بعد اجتماع دام يومين برئاسة رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان» وقائد أركان القوات التركية الجنرال «حلمي أوزكوك» وبمشاركة وزير الدفاع وجدي غونول وقادة الجيش التركي- لقد تم تسريح ثمانية من أفراد القوات المسلحة لأسباب سلوكية ، وهي عبارة تستخدم لوصف نشاطات الجماعات الإسلامية داخل الجيش التركي، الذي يعتبر نفسه حاميا للدستور العلماني للبلاد.

وقد أعربت وسائل الإعلام التركية، خصوصاً الإسلامية منها استيائها من القرارات التي وصفتها بأنها غير عادلة. وقالت صحيفة «ملي غازته» الإسلامية ، الناطقة بلسان حزب السعادة المعارض: إن هذه الخطوة تعتبر بمثابة ضربة قوية للحقوق والمبادئ الموجودة في البلاد. فيما ذكرت صحيفة « زمان » الإسلامية أن طرد ضباط من الخدمة العسكرية تصرف غير لائق. ■

• فرنسا

طرد «٣٠» طالبة بسبب الحجاب




أعلنت السلطات الفرنسية أنها استبعدت ٣٠ تلميذة من المدارس والمؤسسات التعليمية منذ بدء العام الدراسي الحالي، بسبب رفضهن خلع الحجاب.

ويظهر تقرير صادر عن وزارة التربية الوطنية أن حوالي ٤٠ تلميذا وتلميذة، سوف يتم فصلهم نهائيًا عن مدارسهم، بينهم ٣٦ فتاة محجّبة.

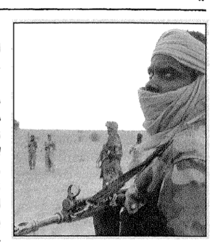
وتأتي أكاديمية «ستراسبورج» المحاذية للحدود الألمانية في الشرق الفرنسي في المرتبة الأولى بين المؤسسات التعليمية التي نفذت قرار الفصل، تليها مدارس مدينة ليون في الوسط، وكذلك «كريتيل» في ضواحي باريس.

وذكرت وزارة التربية الوطنية الفرنسية، أنها تمكنت من التوصل إلى حل مع أولياء الأمور لتجنب طرد أي تلميذ. وقد توصلت بعض الأكاديميات كما في مدينة «مونتبولييه» إلى تجنب فصل أي تلميذ أو تلميذة، واعتمدت حلا وسطاً يقضي بوضع غطاء بسيط على الشعر لمن ترغب من الفتيات.

وكانت وزارة التربية الوطنية قد عبّرت عن خشيتها من تحوّل الفتيات المحجبات إلى المدارس الخاصة للالتفاف على قانون منع الحجاب، إلا أن عدد المنتسبات الجدد إلى هذه المدارس بقي محدوداً جداً. فيما أشارت تقارير أخرى، أن ١٥ تلميذة من الفرنسيات قررن متابعة دروسهن في بلجيكا لتجنب الطرد في وطنهن. ■

• السودان

الإخوان المسلمون: متمردو دارفور ينفذون أجندة الغرب



حمل زعيم الأخوان المسلمين الشيخ «صادق عبد الله عبد الماجد» القوى الأجنبية المعادية مسؤولية ما يجري بولايات «دار فور»، مؤكدًا أن كل قرائن الأحوال تؤكد تنفيذ المتمردين لأجندة خارجية.

ووصف الشيخ الصادق تراجع المتمردين عن اتفاقيات مع الحكومة بأنه يأتي تنفيذاً لمخططات جهات أجنبية معادية للبلاد، مطالباً المتمردين بتحكيم صوت العقل والتحرر من التبعية للآخرين.

وقال: إن التمرد بممارساته الحالية، يدين نفسه بمواقف الإجرامية البشعة التي تستهدف الأبرياء. ودعا الشيخ «صادق» الحكومة الالتزام بالصبر حتى تصل بالتفاوض إلى غاياته.

من ناحية أخرى دعت اللجنة المشتركة لوقف إطلاق النار في دارفور غربي السودان في ختام اجتماعاتها بالعاصمة التشادية «نجامينا» أطراف النزاع إلى وضع حد لأعمال العنف على الأرض.

وطالب بيان صادر عن اللجنة برئاسة تشاد والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والحكومة السودانية والحركات المتمردة، بوضع حد لكل الأعمال الهجومية والامتناع عن إنشاء مخيمات جديدة.

كما طلبت الوساطة التشادية من أطراف النزاع البدء بتنفيذ التزاماتها في غضون شهر، خصوصاً في ما يتعلق بتوفير معلومات عن أماكن انتشار القوات. ■

• أفغانستان

طالبان ترفض عرضاً أمريكياً

مقتل ٤ جنود أمريكان على يد قوات طالبان

لقي ٤ من القوات الأمريكية مصرعهم وأصيب اثنان آخران بجروح، نتيجة تعرض دورية أمريكية لنيران عناصر من طالبان في مدينة «خوست» جنوب شرقي أفغانستان المتاخمة للحدود مع باكستان بالإضافة إلى تدمير مدرعتهم التي كانت تقلهم.

وقد أكد الناطق باسم حركة طالبان الملا «عبد اللطيف حكيمي» في حديثه للمصادر الإخبارية المطلعة مسؤولية الحركة عن الهجوم.

من جهة أخرى رفض مقاتلو طالبان العرض الذي قدمه السفير الأمريكي في أفغانستان «زلماي خليل زاده» بالعفو عنهم مقابل إلقاء أسلحتهم ونقلت وكالة الأنباء الأفغانية الإسلامية عن حكيمي قوله إنه «استبعد أية مصالحة أو قبول أي من مجاهدي طالبان بعرض «خليل زاده» معتبراً أن العرض محاولة لتقسيم طالبان ومضيفاً في الوقت نفسه إن مجاهدي طالبان سيواصلون «نضالهم المسلح» متوعداً قوات الاحتلال الأمريكية التي غزت أفغانستان بالقتال ومؤكداً أنه على ثقة بأن لا أحد من أفراد طالبان سيلقي سلاحه».

وكان السفير الأمريكي دعا مجاهدي طالبان إلى الاتصال بشيوخ القبائل وقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة «لإعلان ولائهم وإلقاء أسلحتهم، مقابل عدم استهدافهم».

وينتشر أكثر من ١٨ ألفاً من قوات "التحالف" الذي تقوده الولايات المتحدة في أفغانستان، ويقوم معظمهم بعد احتلالهم لأفغانستان منذ نهاية ٢٠٠١ بمطاردة مجاهدي طالبان والقاعدة في الجنوب والجنوب الشرقي من البلاد، حيث يشن مجاهدو طالبان هجمات متواصلة ضد الحكومة الأفغانية الموالية للاحتلال وضد القوات الأمريكية. ■

• بريطانيا

عرفات قُتل بسمّ «الأكونتين»

ذكرت تقارير إعلامية أن المخابرات البريطانية توصلت، إلى أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «مات مسموماً»، موضحة أن «السمّ الذي قتله معروف في المختبرات الطبية بشكله السائل والمتبلور باسم «الأكونتين»، وهو سم مستخرج من نبتة آسيوية تدعى «الأكونيت».

وجاء في التقرير الذي نقل مركز الإعلام والمعلومات الفلسطيني مقتطفات منه على الإنترنت، أن من خصائص مادة «الأكونتين» انحلالها السريع وذوبانها في السوائل الأخرى، بحيث يستحيل على أيّ طبٍّ جنائي اكتشاف أيّ أثر لها في الجسم البشري بعد دخولها إليه بـ١٢ ساعة، إلا أن الأعراض التي تسببها سواء في جهاز دوران «الدم والأوعية الدموية» والجهازين العصبي والهضمي، أصبحت معروفة للعلماء، وهي عوارض قاتلة.

ورجح التقرير، أن عرفات تناول السم «الأكونتين» على مراحل، وبجرعات خفيفة جداً، علماً بأن جرعة واحدة من ٣ إلى ٥ ملليجرامات كانت كافية لقتله. ■



• العراق

وزير الدولة لشؤون الأمن الوطني: اكتشاف خلايا إيرانية في تكريت لاغتيال كبار المسؤولين

سنلاحق الإرهابيين والصداميين داخل العراق وفي دول الجوار

أكد قائد شرطة «تكريت»، أن تنظيمات تخريبية بدأت بتنظيم صفوفها في المدينة ومحافظة «صلاح الدين» استعداداً للبدء بأعمال «إرهابية». وقال اللواء «مزهر طه الغنام» في تقرير قدمه لمحافظ صلاح الدين: «إن أجهزة مخابرات أجنبية في مقدمتها الإيرانية والإسرائيلية، كونت خلايا إرهابية لبث الفوضى في عموم مدن المحافظة، اعتماداً على مواطنين عراقيين في المرحلة الحالية».

وأضاف: «لدينا الأدلة والوثائق التي تثبت تورط تلك الأجهزة في الأعمال الإرهابية التي جرت في بيجي وسامراء أخيراً». وأشار إلى أن المنشورات التي وزعتها تلك التيارات تفصح عن نواياها وعن الجهات التي تقف وراءها. من جهته، كشف مدير أمن تكريت عن أن منظمات إرهابية بدأت بتنظيم وجودها في المدينة وستبدأ بتنفيذ حملة اغتيالات موسعة للمسؤولين الحاليين والسابقين.

وأكد وزير الدولة لشؤون الأمن الوطني «قاسم داود»، أن الحكومة قررت العمل بتجربة الفلوجة في أي مدينة يسيطر عليها المسلحون، ويقفون ضد سيادة القانون، وقال: إن قوات الجيش العراقي والحرس الوطني والشرطة العراقية ستجهز قريباً بالأسلحة الثقيلة، مشيراً إلى أنها ستشهد توسعاً عمودياً وأفقياً، فيما أعرب عن تفاؤله بأن هذه القوات ستلاحق الإرهابيين والصداميين، لتطهير تربة العراق منهم أينما وجدوا، وكشف أن بعض دول الجوار تغض النظر أحياناً عن عمليات تسريب الأموال إلى الإرهابيين منها إلى داخل العراق.

وان عناصر من مؤيدي النظام السابق تعمل بشكل «سافر ومعلن» داخل أراضي بعض دول الجوار. وتمنى أن تنصاع هذه الدول إلى منطق الحكمة والعقل، وأن تطبق ما ترفعه من شعارات على أرض الواقع، كي تساهم في حقن دماء العراقيين وإبعاد الويلات التي جلبها الإرهابيون. وأوضح أن قسماً آخر من دول الجوار تعمل بجد، من أجل تعزيز الأمن والاستقرار داخل العراق، وتحاول خلق علاقات سياسية واقتصادية وأجتماعية متوازنة مع العراق، وان الحكومة جادة في دعم هذه العلاقات معها ومع جميع دول الجوار. ■

• ألمانيا

بعد انتخاب «ميشائيل فريدمان» رئيساً لمنظمة «مساعدات إسرائيل الموحدة»

وجه الصهيونية القبيح يعود للظهور مرة أخرى

انتخبت منظمة «مساعدات إسرائيل الموحدة»، وهي أقدم منظمة صهيونية في أوروبا، وتأسست عام ١٩٢٠ ولها فروع في ٤٢ دولة في العالم، من خلال مؤتمر عقدته في مدينة «ميونيخ» الجنوبية «ميشائيل فريدمان» رئيسا لها بالإجماع، بعد أن شغل نائباً لرئيسها على مدى السنوات الأربع الماضية، ويعتبر «فريدمان» أحد أبرز الوجوه الصهيونية في ألمانيا وأوروبا.

وكان «فريدمان» قد شغل منصب نائب رئيس مجلس اليهود في ألمانيا، وعضواً في برلمان ولاية «هسن» عن الحزب المسيحي الديمقراطي، إلا أنه ترك برلمان تلك الولاية وانضم إلى ولاية «السار»، وقدم استقالته بعد أن قامت الشرطة الألمانية بتفتيش بيته ومكتبه، وأثبتت محاضر الشرطة أنه يعمل بالدعارة، ويقوم بتجارة النساء من أوروبا الشرقية، إضافة إلى تجارته بالمخدرات، ما ترتب عليه فصله من مجلس اليهود، وتقديم استقالته من جميع وظائفه البرلمانية.

ويقف «فريدمان» وراء الحملة الإعلامية، التي طالت السياسي الألماني «يورجين موليمان» عام ٢٠٠٢، عندما قام ذلك السياسي القتيل بتوزيع منشورات قبيل الانتخابات البرلمانية، التي جرت في خريف العام المذكور تهاجم سياسة الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني..، الأمر الذي اتهمه الإعلام الصهيوني بأنه معاد للسامية.

هذا والجدير بالذكر، أن «موليمان» قتل في حادث قفز بالمظلة، بعد أن تعرضت مضلته للتخريب العمد في مايو ٢٠٠٤ وطويت صفحة «موليمان»، كما تناسى الإعلام الألماني معظم فضائح الصهيوني «فريدمان». ■

• فلسطين المحتلة

◁ بعد أن تأكدوا أن أرض فلسطين ليست أرض العسل واللبن ولا أرض الآباء والأجداد

الانتفاضة تجبر مليون يهودي على مغادرة إسرائيل

ذكرت مصادر إسرائيلية، أن الانتفاضة الفلسطينية أجبرت نحو مليون يهودي على مغادرة الأراضي المحتلة بشكل نهائي.

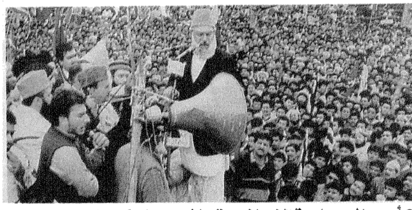
وكشفت تقارير إسرائيلية رسمية، أن بين ٧٠٠ ألف إلى مليون يهودي غادروا الدولة العبرية نهائياً، ضمن «هجرة عكسية» منذ نهاية شهر سبتمبر، بسبب عدم إحساسهم بالأمن بعد انتفاضة الأقصى والعمليات الاستشهادية، التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية، وإليهم ينضم الأطفال الذين ولدوا بالخارج، والذين يقدر عددهم بنحو ١٥٠ ألف طفل، ويحملون الجنسية الإسرائيلية.

كما أشارت دراسة إسرائيلية حديثة، إلى أن ثلثي المستجلبين إلى دولة إسرائيل من غير اليهود..، في حين أعلن رسمياً أن أعداد المستجلبين اليهود إلى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ في تناقص حادٍّ وخطير.

ويرجع ذلك إلى عزوف عدد كبير من يهود العالم عن الهجرة إلى فلسطين «خوفا من الموت». حيث لم تعد أرض «إسرائيل» بالنسبة لليهود أرض العسل واللبن، ولم تعد أرض الآباء والأجداد، التي يجب التمسك والتشبث بها والموت من أجلها. ■

● باكستان

حملة إسلامية تطالب «مشرف» بالتخلي عن منصبه العسكري



● أمير الجماعة الإسلامية: الشعب الباكستاني سيجبر «مشرف» على ترك منصبه العسكري في قيادة الجيش، وربما يفقد المنصبين معاً

● بعد إلغاء بعض القوانين الإسلامية الكاثوليك يطالبون بإلغاء عقوبة سب النبي ﷺ!!

نظم تحالف الأحزاب الإسلامية المعارضة في باكستان حملة مناهضة للرئيس الجنرال «برويز مشرف» مسيرة حاشدة في مدينة «كراتشي»، لمطالبته بالتخلي عن منصب قائد الجيش الذي مازال يشغله إلى جانب كونه رئيساً للبلاد.

واحتشد الآلاف من أنصار مجلس العمل المتحد -الذي يضم ستة أحزاب إسلامية- في ميدان وسط العاصمة التجارية لباكستان، ورددوا شعارات معادية لمشرف وللولايات المتحدة.

وتلى مظاهرة «كراتشي» مسيرات مماثلة أخرى في مدن «ملتان» و«لاهور» و«روالبندي» المتاخمة للعاصمة «إسلام آباد» في ١٩ ديسمبر القادم. وشارك في المظاهرة مسؤولون محليون من حزب الشعب الباكستاني، الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة «بنازير بوتو» ومن الرابطة الإسلامية الباكستانية التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق «نواز شريف».

وقال رئيس مجلس العمل المتحد وأمير الجماعة الإسلامية القاضي «حسين أحمد» قبل المظاهرة: إنه ليس لديه شك في أن الشعب الباكستاني، سيتمكن من إجبار «مشرف» على التخلي عن منصبه في قيادة الجيش قبل نهاية المرحلة الأولى من تحرك تحالفه في ١٩ من الشهر القادم. وأعرب عن خشيته من أنه إذا لم يترك مشرف أحد منصبيه، فإنه قد يفقد الاثنين معًا. من جانبه هاجم زعيم المعارضة في البرلمان والأمين العام لمجلس العمل المتحد مولانا «فضل الرحمن مشرف» ووصفه بأنه «عبد للأمريكيين».

وكان مجلس العمل المتحد ساعد الحكومة العام الماضي، على تمرير تعديل دستوري مثير للجدل، يمنح الرئيس سلطات واسعة، ويصدق على قرارات اتخذتها الحكومة التي يقودها الجيش منذ انقلاب أكتوبر عام ١٩٩٩.

وفي المقابل وعد «مشرف» بالتخلي عن منصب قائد الجيش بحلول نهاية هذا العام. ولكن «مشرف» ألمح في الأشهر الأخيرة، إلى أنه قد يظل محتفظًا بالمنصب، مشيرًا إلى أن تخليه عن منصبه العسكري، قد يقوض سلطاته في «مكافحة الإرهاب»، وقدرته على دفع جهود الحوار مع الهند.

ومن جهة أخرى تقدم أساقفة باكستان الكاثوليك إلى الرئيس «برويز مشرف» ورئيس وزرائه «شوكت عزيز» برسالة يشكرون فيها إلغاء بعض القوانين الإسلامية.

وأعرب رئيس الأساقفة «لورانس جون سالدانها»، عن سعادته من انتهاج حكومة إسلام آباد سياسة، تهدف في مجملها إلى جعل باكستان بلداً ليبرالياً - على حد قوله -.

وحسب شبكة إذاعة الفاتيكان طالب الأساقفة الكاثوليك بإلغاء المواد الإسلامية من القانون، الذي يعاقب من يتلفظ بألفاظ من شأنها إهانة النبي ﷺ.

ومن جهة أخرى أثنى الكاثوليك الباكستانيون في رسالتهم إلى «مشرف» على إلغاء القوانين التي تفرق بين المسلمين وغيرهم في اختيار ممثلي الشعب في الانتخابات، مطالبين الحكومة بتعميم ذلك على جميع الأقاليم.

ويشار إلى أن لهجة النصارى الباكستانيين علت مؤخرًا بالمطالبات بإلغاء القوانين الإسلامية، منذ عودة الرئيس «مشرف» من زيارة «يوحنا بولس» الثاني بابا الفاتيكان في أكتوبر الماضي. ■

● أمريكا

● واشنطن تعد خطة لشن هجوم عسكري ضد المنشآت النووية الإيرانية

واصلت أمريكا تربصها بإيران، وكشفت مصادر أمريكية عن إعداد واشنطن لخطة متكاملة لشن هجوم عسكري ضد المنشآت النووية الإيرانية.

أعلن «ريتشارد بيرل» المستشار السابق بمجلس سياسات البنتاجون، أن الخطة اسمها «الخطة ب» وأنها جاهزة للتنفيذ في حالة تعثر المفاوضات الأوروبية مع إيران لوقف أنشطتها النووية.

أشار «بيرل» في حديث لصحيفة «جويش كرونيكل» الناطقة باسم الجالية اليهودية في بريطانيا إلى أن استخدام «الخطة ب» ضد إيران هو العمل الأقرب، على الرغم من انتظار الجميع لما ستسفر عنه المفاوضات مع إيران.

أوضح بيرل أن المسؤولين الأمريكيين يعرفون، أن العمل العسكري ضد إيران شبه مؤكد، خاصة مع اعتقادهم أن الإيرانيين لن يلتزموا بتعداتهم. وقال: إن الولايات المتحدة سوف تكتشف فجأة أن إيران طورت أسلحتها النووية بالفعل. جاءت تصريحات «بيرل» متزامنة مع توقف المفاوضات الإيرانية مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وتهديد الدول الأوروبية الثلاث لإيران بنقل الملف النووي لمجلس الأمن ما لم توقع طهران على اتفاقية لتجميد تخصيب اليورانيوم.

إعداد: محمد صهيب

مائة شاعر من العربية إلى الاسبانية

تمت ترجمة مائة شاعر عربي، وأصبحت هذه الترجمة ماثلة تحت أعين الإسبانية. ومن الشعراء الذين شملتهم الترجمة الإسبانية نذكر:
محمد مهدي الجواهري، سعاد الصباح، عبدالعزيز سعود البابطين، عبدالجبار الرحبي، إبراهيم العريض، نديم محمد حسن، سعيد عقل، زكي قنصل، زهرة جواد الحور، فدوى طوقان، عبدالمعين الملوحي، أحمد بن سوده، محمد التهامي، ملك عبدالعزيز، سليمان العيسى، عبدالله الأخطل، نازك الملائكة، عبدالله الفيصل، أحمد اللغماني، حسن فتح الباب، كمال نشأت، نزار قباني، نجيب جمال الدين، بلند الحيدري، عبدالوهاب البياتي، الهادي آدم، هارون هاشم رشيد، شوقي بغدادي، توفيق زياد، عبدالله البردوني، عبدالرزاق عبدالواحد، محمود المحروق، محيي الدين بن خريف، محمد أحمد العزب، محمود ممتاز الهواري، يوسف الصائغ إدمون إلياس شحاده، عبدالمنعم عواد يوسف، غنيم محمد غنيم، سيد يوسف شهاب، عاطف فرحان، أحمد عبدالمعطي حجازي، تاج السر حسن، محمد منذر لطفي، مختار علي أبو غالي، فاروق شوشة، محمد الفيتوري، عبدالعزيز المقالح، محمد إبراهيم أبو سنة، حيدر محمود حيدر، إبراهيم الخطيب، عدنان العوامي، محمد علي سلمان، سميح القاسم، غازي القصيبي، سامي مهدي، أحمد ولد عبدالقادر، خليفة الوقيان، عبدالله العتيبي، شهلا الكيالي، محمود درويش، حميد سعيد، ممدوح عدوان، فايز خضور، محمد سمحان، خالد محيي الدين البرادعي، محمد القيسي، مريد البرغوثي، علي جعفر العلاق، أحمد خلدون جاويد، أحمد تيمور، علي عبدالشفيع الخرم، منذر علي شهاوي، عبدالمنعم رمضان أحمد، إدريس الطيب، هلال العمري، عبدالقادر الحصني، إبراهيم نصر الله، المنصف المزغني، جواد جميل، أمين إدريس، محمد سليمان العبودي، عبدالله المسعود، أجود مجبل، زكية مال الله، فاطمة العشبي، عزالدين ميهوبي، أحمد ولد القاضي أحمد، علي الخرمي، جاسم الصحيح، الزبير عبدالحميد، أحمد بخيت، أشجان الهندي، فوزية ضيف الله (بنت الأقصى) أدوم ولد بولمساك، عريف حمود سالم.

لقد بذل د. «محمود السيد علي»، جهداً كبيراً في ترجمة قصائد هؤلاء الشعراء إلى اللغة الإسبانية، واشترك معه كل من: د. «عبدالعزيز الزغبي»، ود. «سعد محمد سعد»، ود. «فوزية كامل حسين، ود. «عزيز صبحي أحمد زكي»، و«فارس عابدين»، وراجعها «ميجيل جراجالس»، وكتب مقدمة هذه المختارات الشاعر «عبدالعزيز سعود البابطين».

وقد أشار د. «محمود السيد علي» في تقديمه إلى أنه تم أختيار ١٧ شاعراً من مصر، و١٥ شاعراً من سوريا، و١٥ شاعراً من العراق، وسبعة شعراء من فلسطين، وسبعة شعراء من المملكة العربية السعودية، وستة شعراء من الأردن، وستة من لبنان، وأربعة من الكويت، وثلاثة من المغرب، وثلاثة من الجزائر، وثلاثة من تونس، وثلاثة من موريتانيا، وثلاثة من السودان، وثلاثة من اليمن، وشاعرين من ليبيا، وشاعر من الإمارات، وشاعر من قطر، وشاعر من البحرين، وشاعر من سلطنة عمان. وهم يمثلون مختلف الأجيال والأشكال والاتجاهات الشعرية التي تموج بها وقد تم ترتيب ورود هؤلاء الشعراء (الأحياء في الطبعة العربية) تبعاً للتقسيم الزمني أو السن في الطبعة الإسبانية، منذ مواليد عام ١٩٠٠ وصعودا حتى مواليد عام ١٩٧٥، وعلى ذلك يكون «محمد مهدي الجواهري» المولود عام ١٩٠٣ بالنجف العراقية، هو أول شعراء المعجم الإسباني، ويكون عريف حمود سالم المولود في بغداد عام ١٩٥٧، هو آخر شعراء المعجم. مع ملاحظة أن الشعراء مواليد السنوات (١٩٢٠-١٩٤٩) هم أكثر الشعراء وجوداً في المعجم، حيث بلغ عددهم ٥٢ شاعراً، أي نصف شعراء المعجم تقريباً.

الأمر الذي قد يفتح شهية الدارسين الأسبان لدراسة هذه القصائد المعاصرة، والوقوف على ظواهرها الفنية، والقضايا التي تعالجها، وما يشغل بال الشعراء العرب الآن.

ولا ندري هل قامت جامعة الدول العربية بترجمة مماثلة- إلى اللغة الألمانية على سبيل المثال- لبعض قصائد شعرائنا المعاصرين والتعريف بهم في كتاب خاص، أثناء معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، حيث حلّ العالم العربي ضيفاً على هذا المعرض في دورته الأخيرة، أم ستظل المؤسسات الخاصة، هي السبّاقة دائماً إلى مثل هذه الأمور؟

السؤال نفسه يوجه أيضاً إلى الاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب الذي اختار مائة وخمس روايات عربية لترجمتها إلى لغات عدة، ولا يزال الخلاف قائماً حول أحقية الاتحاد في الترجمة دون استئذان أصحاب تلك الروايات، الأمر الذي قد يؤدي إلى فشل مشروع ترجمة هذه الروايات، أو بعضها، من أساسه.■

فاكهة الشتاء

قالوا.. النار فاكهة الشتاء، وقالوا أيضاً... الشمس فاكهة الشتاء، ولكني لست أنظر أو ألمس فاكهة للشتاء الجميل سوى التسامر حول مدفئة يختلط صوتها بصوت الرياح في الخارج وأراني أراقب بحسي إناء ملأته ماء لأعد كوباً من الشاي أرتشف رشفة أتطلع بها إلى المستقبل المجهول، فتعود بي الذاكرة إلى عالم من المواقف والتجارب والذكريات بحلوها وبمرها.. الشتاء القارص يحرك الذاكرة في دفء وهدوء، ويقلل من الحركة إلا للضرورة، فماذا تحمل الذاكرة وماذا في الذكريات؟ تلك فاكهة الشتاء.

علي سويدان

تأملات

■ عندما رأيت المعاناة التي تعرضتْ لها السلحفاة في حديقة منزل الجيران، بعدما انقلبت على ظهرها دون قصدٍ منها أدركتُ أن الحماية هي شكلٌ من أشكال الإعاقة!

■ النجاح بحاجةٍ دائماً إلى ثيابٍ فضفاضة.

■ ليتَ انحناءات حياتنا تكونُ كانحناءات قوس قزح.

■ لم أعرف سببَ الدمار الذي لحق بسفني التي كانت تعومُ في منطقة الشعور إلا بعد فترة طويلة: إنها الغواصات المعادية التي كانت تتحرك في منطقة اللاشعور؟!

■ الأسئلة الطفولية هي الأسئلة الكبرى.

■ طريقنا واحدة.. لكنَّ مركبتكَ حديثة ومركبتي قديمة!

■ التكبُّرُ جمود، والتواضع حركة.

■ تنيرُ الشمسُ حقائقَ.. لتحجبَ حقائق أكبر؟

■ الحججُ الواهية أكثر من النجوم في السماء!

■ عندما يكون الواردُ من الغذاء عند إنسانٍ ما أكثر من الصادر يُصاب الجسمُ بمرض السمنة فتصبحُ حركته بطيئة.. وكذلك الأمم.

■ يدُ الحاضر ترسمُ جغرافيا المستقبل بالحبر السرّي!

■ لكي نصل إلى الجمال ينبغي أن نمرّ من أزقة القبح!

■ حتى لو تقاعستَ عن التقدم في بحر الحياة، يتعيّنُ عليك أن تظل في حركة دائمة!!

■ لا تطلب من الأعشاب الضارة أن تحترم القصر المهجور؟

■ الذي يعيشُ على السطح يرقصُ دائماً مع الأمواج، أما الذي يعيش في الأعماق، فعليه أن يحتملَ الضغط الهائل!

■ لا فرق بين كلمتي مُعَقّد ومُقعَد إلا في ترتيب الأحرف!

■ كلما ازدادت درجة الوعي كَبُرَ مستوى التسامح.

■ الإشاعات التي يُطلقها الحقد تختلفُ تماماً عن تلك التي تُطلقها المحبة.

■ الأول: تُرى لماذا تبدو المدنُ الكبرى أكثر جمالاً في الليل منها في النهار؟

الثاني: لأن ضوءَها ينبعُ من الداخل وليس من الخارج!

■ شيخوخةُ الخمول مقدمة طويلة للشيخوخة الحقيقية.

■ لأن حِملَ حياتي ثقيلٌ للغاية.. أسيرُ للأمام دون أن أتمكن من الالتفاتِ للخلف أبداً؟

الأباتشي والقمر وأبو زيد الهلالي

صدرت حديثاً عن دار قصي للطباعة والنشر في دمشق مجموعة قصصية جديدة للقاص «نبيل توفيق حاتم» بعنوان «الأباتشي والقمر وأبو زيد الهلالي» حوت ١٢ قصة بعضها يعتمد على الرمز وبعضها عبارة عن إرهاصات لشخوص عبث الموروث القديم فيها. فاختارت قصصاً تتمرد فيها على الرتابة والتكرار.. وبعضها قصص حب فقط لأن الحب لا يمكن أن يكون غير ذلك.

وقد اختار المؤلف عنوان المجموعة لأن الأباتشي تعبر عن الظلم والقهر، والقمر هو الصفاء والحب اللذان لا يمكن قتلهما، أما أبو زيد الهلالي فهو ذلك الفارس العربي الأصيل ذو الشفافية عبر كل التاريخ.

إعداد: أحمد غراب

بعد المبالغة في عمليات تغيير الشكل



أصبحت عمليات التجميل صيحة العصر بعدما كثرت المراكز الطبية التي تجري عمليات جراحية لهذا الغرض، ولأن كثيرين مازالوا لا يتقبلون آثار الزمن على وجوههم، اتجه البعض وخاصة من السيدات إلى المبالغة في إجراء هذه العمليات أملاً في عودة عجلة الزمن للوراء، واشتهر بين أوساط المرفهين مصطلح جديد في عالم التجميل يسمى حالياً «النيولوك»، أي محاولة تصغير الشكل ليبدو الرجل والمرأة في صورة سنية وعمرية أصغر.

ولأن عمليات التجميل وإصلاح الشكل وتغييره لها ضوابط في ديننا الحنيف، حاولنا مناقشة الظاهرة في ضوء البحوث الطبية والأحكام الشرعية.

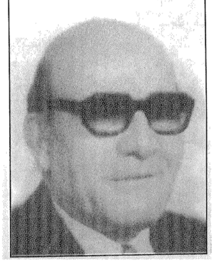
شكل المرأة

يقول الدكتور «محمد رأفت عثمان» أستاذ الفقه المقارن وعضو مجمع البحوث الإسلامية في مصر: إذا كان المولى سبحانه وتعالى قد لعن الواشمة والمستوشمة، والنامصة والمتنمصة -كما جاء على لسان رسول الله ﷺ- فإن عمليات تغيير الشكل تحت ستار التجميل، تكون أشد حرمة ومقتاً عند الله سبحانه وتعالى، ولذلك قال عزّ وجلّ في مثل هؤلاء المبدلين والمغيرين لخلقه: ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثا وإن يدعون إلا شيطانا مريدا* لعنه الله وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا* ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا﴾ النساء/١١٩.

تشوهات الحوادث

ويؤكد الدكتور «محمد رأفت عثمان»، أن إجراء عمليات التجميل دونما ضرورة ملحة من الآثام التي نهانا الإسلام عن فعلها، ومن الضرورات التي تبيح إجراء عمليات التجميل وإعادة الشكل إلى ما كان عليه من التشوهات الناتجة عن بعض الحوادث والصدمات والعمليات الجراحية الأخرى في مختلف التخصصات، ولا يدخل في هذه الضرورات عمليات تصغير أو تكبير بعض أجزاء الجسم وأعضائه المتنوعة لتبدو المرأة في شكل غير الذي وهبها الله إياه.

كما لا يدخل في ضروريات التجميل عمليات تغيير الجنس، التي يقدم عليها بعض الرجال والنساء، للتحول إلى الجنس الآخر دون ضرورة بيولوجية كحالات الخنثى المشكل، الذي يتحتم علينا إجراء جراحات له لتحويله إلى أحد الجنسين، بناء على التحاليل والفحوصات والاشعات التي تحدد ميله البيولوجي والنفسي نحو هذا الجنس أو ذاك. وملفات القضايا والمحاكم مليئة بحالات تغيير الجنس دون مبرر من رجل لأنثى أو العكس، مما يشكل خطورة شديدة على البنيان الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، التي يتحول أحد أفرادها فجأة للجنس الآخر.



● دكتور محمد رأفت عثمان:
لا حرج عليها في حالات الحوادث وتحويل الخنثى المشكل

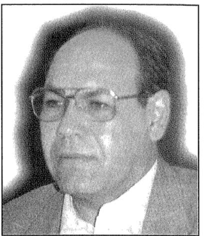
أسباب نفسية

سألت الدكتور عطية عبدالله عطية أستاذ الأمراض الجلدية والتناسلية والعقم بطب الأزهر: هل يمكن لغير الخنثى المشكل أن يتحول للجنس الآخر بعمليات جراحية دون ضرورة طبية، فقال: هذا الإجراء ممكن علمياً ولأسباب نفسية بحتة من الرجل أو المرأة التي ترغب في التحول إلى الجنس الآخر، نتيجة ميلها الشديد لمعاشرة النساء والرغبة الدائمة في الاستمتاع بمجالستهن والحديث معهن والاختلاء بهن، كذلك قد يكون الرجل الراغب في التحول للجنس الآخر له نفس الميول نحو أبناء جنسه من الرجال، وبعض الأطباء يمكن أن يستجيبوا لرغبة من يريدون في التحول إلى الجنس الآخر دون ضرورة طبية.

تقاليع غربية

بينما يؤكد الدكتور «تيمور خليفة التونسي» أستاذ الأمراض التناسلية والعقم بطب





● الدكتور تيمور محمد خليفة التونسي:

محاولات تحويل الشكل والجنس جموح بالعلم والعقل في غياب الإيمان

الأزهر، أن عمليات التحول للجنس الآخر دون مبرر طبي أقدم عليها البعض تقليداً للغربيين، الذين يعبثون بخلق الله ويريدون تجريب أي شيء غريب عن الطبيعة البشرية، حتى أن كثيرين من الغربيين أصبحوا يقدمون على ما يعرف بسياحة الانتحار، أي تجريب الانتحار في أماكن معينة، ووجدنا دولاً متقدمة، مثل: سويسرا وهولندا تقران ظاهرة سياحة الانتحار قانوناً، إلا أنني أؤكد أن العمليات الجراحية، التي تجرى لتغيير الجنس وعمليات التجميل المصاحبة لها مهما كثرت وطال أمدها لا يمكن أن تحول رجلاً كامل الرجولة إلى امرأة كاملة الأنوثة، وبطبيعة الحال لا يمكن التحويل عكس ذلك. وفي النهاية نجد مخلوقاً غريباً يمكن أن نطلق عليه شبه رجل أو شبه امرأة، وهذه المحاولات تعتبر من قبيل جموح العقل وتوظيف العلم في غير محله.

جموح العلم

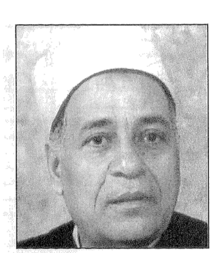
ويضيف الدكتور «تيمور خليفة»: إن العلم والعقل إذا لم يقترنا بالإيمان، تكون النتيجة المتوقعة هي العبث بخلق الله تحت مظلة محاولات التجميل أو الظهور بشكل جديد حتى لو كان في صورة جنس آخر، لذلك خلق الله للإنسان العقل وعلمه ما لم يكن يعلم، وأمده بالمنهج الرباني متمثلاً في شريعة الله التي تصون العقل وتحرس العلم. وهذا ما يميزنا كمجتمعات متدينة عن المجتمعات العلمانية مهما بلغ تقدمها الظاهري، لأن حالات التشويه المباحة عندهم والحرية غير المنضبطة يكون نتيجتها التفكك الأسري والاجتماعي ثم الانهيار العام. وهذه سنة الله في الخلق، ونجدها جلية واضحة في تاريخ الأمم والمجتمعات.

قضاء الله

ويؤكد الشيخ «محمود عاشور» وكيل الأزهر السابق، أن عمليات تغيير الشكل وتحويل الجنس التي بدأت تتسلل لمجتمعنا، ترجع لغياب الوازع الديني وعدم الوعي الكامل بشريعة الإسلام في حياتنا اليومية ومعاملاتنا الحياتية، لذا فلا مفر من فرض ضوابط تشريعية للحد من انتشار هذه العمليات بين الرجال والنساء دون مبرر طبي، فلا يعقل أن يغير الإنسان شكله بعمليات جراحية، بحجة أنه غير مستريح لهذا الشكل ولا يقبل أن يتحول للجنس الآخر رافضاً الطبيعة والفطرة التي خلقه الله عليها. وأتساءل كيف يمارس حياته بعد إجراء عملية التحول الجنسي؟ إذ لا يجوز شرعاً التزوج من الرجل الذي تحول لامرأة، لأنه في الحقيقة رجل فلا يتزوج من رجل، ولأنه تحول الشبه امرأة فلا يجوز زواجه من امرأة، ويظل يعامل معاملة الرجل فقط في الميراث.

تجميل الخنثى

ويرى الشيخ «عاشور» أن الخنثى المشكل له مواصفات في الفقه، وأحكام شرعية تبيح تحويله لأي الجنسين، بناء على رأي أهل الذكر والعلم الذين هم الأطباء، وإذا تأخر تحويله لأي الجنسين يعامل معاملة الأنثى في الميراث على النصيب الأقل، ولا يتزوج إلا إذا تحدد ميله لأحد الجنسين في معظم الأحوال، وإذا احتاج بعد التحول أي



● الشيخ محمود عاشور:

لعن الله النامصة والواشمة، لأن في ذلك تغييراً لخلق الله

جراحات تجميلية تتعلق بهيئته كرجل أو امرأة فلا شيء في ذلك. وقد حذر الشرع الحنيف من عمليات تغيير الشكل حتى لو كانت التنميص والتوشيم، لأنه يعني عدم الرضا بقضاء الله. وظهور الإنسان بصورة غير صورته الحقيقية، سواء في الشكل أو السن، يعني الخداع والتغرير بالآخرين في المحيط الاجتماعي.

العلاج النفسي

أما الدكتور «الجميل محمد شعلة» أستاذ علم النفس التربوي بكليات البنات في السعودية، فيؤكد أن الحالات التي تجنح لتغيير الشكل أو الجنس دون مبرر بيولوجي أو جسماني، ترجع لأمراض وعقد نفسية يمكن مواجهتها بالفحوصات والجلسات التي تجرى من قبل المحلل النفسي وأستاذ الطب النفسي، وهذه الجلسات وإن كان يطول أمدها تجدي كثيراً في إصلاح التركيبة النفسية المختلة، وإقناع المرء بأن الله خلقه في أحسن صورة تناسبه، من حيث الشكل أو من حيث كونه ذكراً أو أنثى.

طبقات المرفهين والمدللين

ويرى الدكتور «الجميل شعلة»، أن هذه الظواهر الغريبة عنّا في تغيير الشكل والجنس، لا تشيع إلا في أوساط المرفهين الذين لا يجدون ما يشغل بالهم واهتماماتهم إلا الشكل، فيظنون أنه مثل المودة يجب اتباعها ليوصفوا بأنهم عصريين وشباب روش طحن، متناسين تعاليم دينهم وتقاليد مجتمعهم.

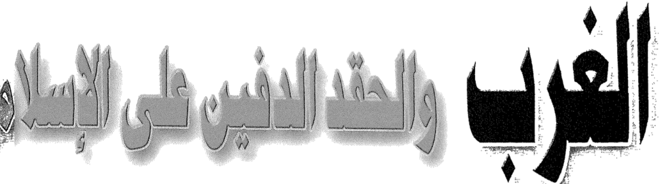
وللتنشئة النفسية والاجتماعية منذ الطفولة دور مهم في علاج الانفصام النفسي. ■

● علماء النفس:

العقد النفسية سبب الظاهرة وإياكم وتدليل الأبناء



بقلم: صابر عبد الحميد الرويني



الغرب والحقد الدفين على الإسلام

في معترك الأحداث كان لزاماً على كل مخلص حتم قضاؤه تصحيح الأخطاء الجسيمة، والتي انتشرت انتشار النار في الهشيم فصفق لها المرتزقة من الخلق، وفَرِح بها المخلفُون من الأعراب الذين شغلتهم أموالهم وأنفسهم، واستيقنتها قلوب عُبَّاد الهوى، وارتاب لها بعض من ليس لهم من أبجديات الثقافة إلا ما تبقى من وميض خافت، وربما عرف أصحاب العقول أنها غير لصيقة بهم، فأعرضوا عنها وقد اكتفوا بذلك.. وتخيّر البعض بما دسه المبطلون في مجتمعاتنا من شكوك وريب طالت عند البعض مسلمات العقيدة، حتى تجرأ البعض للنيل ليس فقط من ثوابت العقيدة والدين، بل تجرأ على الذات المقدسة ذات الرب سبحانه وتعالى، وعلى سيد المرسلين- ﷺ- وعلى آله وصحبه تجرأ هؤلاء بالنيل من قدسية الرب، ونزاهة وعدل الرسول الكريم وحكمته، فتعدى بذلك كل حدود الإنسانية والموضوعية والإيمان.

وللأسف وجد من رويبضة الخلق ممن تربوا على موائد أسيادهم في الغرب أذنا مُصغية، وقلوباً منكسة، وفطراً ممسوخة استوعبت باطلهم فأصبحوا يرددون كما يردد الببغاء، وينعقون كما ينعق الغربان يُبشّرون بالباطل، ويدعون إلى المنكر، وسكت عنهم جمع غفير، حتى داسوا على القيم والمسلمات، وأشاعوا الفزع في المجتمع كله، ومن أشد ما أقلقني وآلمني أشد الألم السكوت القاتل عن هؤلاء المستكبرين في الأرض الذين ينالون من مسلمات وأبجديات وثوابت ديننا ورسولنا الكريم -ﷺ- حتى أنني أيقنت أن زمن ارتفاع العلم بقبض العلماء المخلصين قد حل ولا شك، وإلا فما هذا الصمت القاتل المريب؟!!

وماذا أصاب علماء أمتنا؟ حتى أنهم أصبحوا يتبارون في السكوت تحت علل صوغتها لهم أنفسهم بالباطل وأكثر من أن ذلك حكمة، أو أن الوقت لا يسمح أو الظروف غير مواتية... هل يذكر هؤلاء قول الله تعالى: **﴿وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله﴾** التوبة/٢٨، أم تناسوا قوله تعالى: **﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً﴾** آل عمران/١٧٣. وماذا قالوا؟ قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل.. أم تناسوا قول سيدهم: سيد الشهداء الحمزة، ورجل وقف أمام ظالم فأمره ونهاه فقتله.

أين هم من البيعة الحقيقية لله ولرسوله؟!! وقد قال الإمام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«أول ما تغلبون عليه الجهاد، الجهاد بأيديكم ثم بألسنتكم ثم بقلوبكم، فمن لم يعرف بقلبه معروفاً، ولم ينكر منكراً قُلِبَ فجُعِلَ أعلاه أسفله وأسفله أعلاه» وقوله: «في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال، وأكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع»، إنها مهمة صعبة لايقدرها إلا المخلصون من عباد الله، وقد انتفضت خلاياهم، وانبعثت قلوبهم وجلة ينشرون ثوابت دينهم العلية، لأن الله ناداهم، وخصهم بحمل أمانته، يُسْكَتُ على الافتراء المنكور على الله ورسوله، وقيم الإسلام ومسلماته؟!!

إنهم يخاصمون القرآن، ونبي الهدى وتعاليم الشريعة، ويطيرون شرقاً وغرباً لنشر مذهبهم، ونحن بكم عمي لا نرجع إلى معيننا ولا نستنهض همتنا لنبعث أجيال الموات من جديد نحو هوية إسلامية عزيزة كريمة، وترجع إلى عهد تألق فيه التوحيد، وقد تقرر فيه كل التمجيد والتنزيه للذات العلية، كما تقرر فيه كل الحكمة والعصمة لسيد الخلق، وثبت ما يجب على المؤمنين من انقياد تام لله ولرسوله **﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم...﴾** ﷺ.

﴿عباد مكرمون* لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾ الأنبياء/٢٦، يتحرك هؤلاء رسلا صالحين أتقياء شرفاء... يستحيل أبداً أن نسمح لأحد أن يحقد على محمد ﷺ يستحيل أن يحقد عليه رجل له عقل أو ثقافة أو بقية من موضوعية وحياد.

فإلى متى تلوى أعناق النصوص الشرعية، لتوافق نعيق الغربان ونقيق الضفادع، وفحيح الأفاعي، وعواء الذئاب، ونباح الكلاب؟!!

الحق أنني أنظر إلى رجال الغرب الناقمين والحاقدين على رسول الهدى وشريعته السمحة، فلا أرى في سيرتهم ولا في سريرتهم إلا ما يثير الزراية والاشمئزاز...

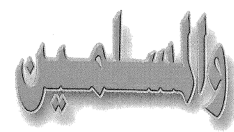
إن اليهود عاشوا في جزيرة العرب عدة قرون قبل ظهور الإسلام، فماذا فعلوا ضد الوثنية؟!!

لو أن عشر حقدهم ونقضهم للإسلام، وبُغضهم

إلى متى السكوت عن رويبضات الخلق الذين ينهالون من ثوابت ديننا وتعاليم الشريعة الإسلامية، وهم الذين تربوا على موائد أسيادهم من الغرب؟



الصليبية مازالت مقاومتها للإسلام مستمرة ومتقدة وحاقدة عليه، وعدونا الذي قاتله رسولنا ﷺ في مؤتة مازال يقاتلنا الآن



لرسوله وجَّهُوهُ إلى جاهليتهم الشنعاء لكان أولى لهم، لقد عاشوا في جزيرة، وقد طردُوا لغدرهم وخيانتهم لقد عاشوا على استبقاء الفتن، وإيقاد نيران العداوة والبغضاء، وكانت مهمتهم أن يختالوا بما ورثوا من وثنية، وعلم باطل، وأن يعدوا الأميين (الجويم) -في نظرهم- غنيمة باردة يأكلونها باسم الله خالق الشعب المختار....!!!

ولو أن رجال النصرانية من أدعياء الحرية والديمقراطية والحضارة (الأنجلوسكسونية) أحسنوا السير على منهج عيسى لكان لهم هداية ورشاد بدل التجسيم والتجسيد، وتجويز السقوط على الأنبياء...

لقد كره المغضوب عليهم، والضالون صحبة الرسول محمد -ﷺ- وهو يقول: **﴿قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون﴾** الأنعام/١٦٤.

«إن سر بقاء الإسلام إلى يومنا هذا، وسر خلوده إلى يوم يبعثون هوأن القرآن هو الكتاب الذي لا يعرف إلا النور، ومحمد هو الإنسان المتفرد الذي تتجسد فيه أشواق البشر إلى التسامي والروحانية والارتباط بالله الجليل.

إن الإسلام قد أجهز على الوثنية العربية، والتي قاومته أشرس مقاومة، ثم أجهز على المستعمرات اليهودية في الحجاز، وقلم أظافر اليهود عسكريًا، ونقلهم أفراداً في دولته بعد تقليم أظافرهم فلا يقدرون على كيد... فماذا وصل بهم الحال الآن... ؟!!!! مع الصمت والتخاذل وحب الدنيا وكراهية الموت...!!!

أما الصليبية فإن مقاومتها للإسلام ظلت مُتقدة مصلاة النار خلال قرون تنفث فيها وتنفخ قلوب حاقدة حتى الآن.... أربعة عشر قرناً، والخصام لا تفتر حدّته، ولا تنقضي شدته...

أخذ هذا القتال عنوان حروب متعددة هذه مع الروم ثم الحروب الصليبية، ثم الأتراك وأوروبا في العهد العثماني ثم الاستعمار العالمي،... وأخفيت العناوين، وبقيت الحقائق مكشوفة عارية مجردة فاضحة يراها كل ذي لب عاقل، وجاء عصر الغزو الثقافي معها والتيارات الدولية والثقافة الكنسية لتوجيه الضربة القاتلة للإسلام وأهله...!!

أربعة عشر قرناً تساقطت من حولنا نحلٌ وملل شتى، وبقيت الصليبية العالية الصهيونية بقيادة (أنجلوسكسونية) تحاول إخماد أنفاسنا.

وهي التي صنعت إسرائيل -الصهاينة-، ولا تزال تصنعها بقوة...!!

إن الجحر الذي لدغنا منه لم يتغير، والعدو الذي قاتله محمد -ﷺ- في (مؤتة) هو هو من يقاتلنا الآن، وقد أمسى لا يخفي ضغائنه ولا أغراضه الدنيئة، ولا استهانته وسخريته بنا...!!

إن ما يحدث الآن من حملات لتزويب المسلمين وتمييع عقيدتهم لهي حملات ماكرة سوداء، والغريب أن جماهير العرب والمسلمين مذهولة عما يراد بها ويحاك لهلاكها مشغولة لاهية لاهثة بقضايا افتعلت افتعالاً، ومن هنا أنبه على أن المستقبل محفوف بالمخاطر.

أخطار رهيبة...

فهل نصحوا قبل فوات الأوان؟!

والغريب أن هناك دعاة بيننا للحوار بين الأديان..

أقول لهم: نحن سادة الحوار، ونحن زعماؤه وهو ساحتنا الرحبة،ولكن على أسس وكرامة وبيان وحكمة..

كيف تقول للفلسطيني الطريد من داره اعترف بإسرائيل؟!! اصبر على القتل بدم بارد، وعلى التشريد ثم تطلب منه أن يصطلح معك،ويحاورك؟ أي منطق أعوج ترومون؟ وأي خَبْط عشوائي من الأمر ترجون؟!!

إننا قوم لا نقبل بالدنية في ديننا...

الحقيقة أني آسف كثيراً لما قد وصل إليه المسلمون الآن وأنا لا أدافع عنهم، لأنهم قومي فقط، رغم كونهم خذلوا دينهم، وتركوه غنيمة بين اللصوص..» ناموا عن مطالبه، ودفعوا، وسوف يدفعون ثمناً غالياً لانسحابهم من ميدان الحياة الصحيحة...

«لقد كان هذا الثمن باهظاً ومكلفاً على المستوى الثقافي والاجتماعي والعسكري، فإن بلاد الإسلام لا ينقشع غيمها حتى يحل محله غيم أشد سواداً، وأملأ بالشرور...

ونحن المسلمين هل نقدر على إسداء الخير لأنفسنا ثم للناس جميعاً، ونعتقد أن لدينا الكثير...!!

أم نبقى مأكلة للأقوياء، لنعتبر أن ما لدينا مجموعة من الأكاذيب.. كما يروج المستكبرون في الأرض.

إن اتهام الإسلام بأنه إرهابي قام على سفك الدماء أمر عجيب!! فهل نسي هؤلاء محاكم التفتيش؟!!

وأقول لهم: لم أخذ (بيلاطس) ماءً ليغسل يده من دم المسيح..

تذكرني تهمة (الإرهاب) بتهمة (الزندقة) في العصر العباسي أنه الغرض السياسي العالمي والاستهداف للصحوة الإسلامية. وأقول للغرب الأمريكي الذين يتشدقون بشتم الإسلام ووصف أهله بالإرهاب مع وصفهم لزعيم الصهاينة (شارون) بالحمل الوديع وحمامة السلام، والداعي إلى الديمقراطية والحرية... أقول لهؤلاء الذين جاءوا ليستبيحوا أرض العزة والكرامة، وأسوق لهم ما ورد في التلمود وعن المسيح ما نصه:

«يسوع الناصري في الجحيم بين العار والنار، وحملته أمه من «باندران» العسكري سفاحاً، والكنائس المسيحية قاذورات، وأساقفتها كلاب نابحة، وقتل المسيحي فريضة على اليهودي، والعهد مع المسيحي ليس عهداً ملزماً يجب الوفاء به، وفرض على اليهودي لعن رؤساء المسيحية فهل ذكرنا نحن المسلمين سيدنا المسيح وأمه بسوء كما فعل اليهود؟!!

لقد نال المسيح وأمه في الإسلام والقرآن كل تشريف وفضل فأمه طاهرة عفيفة صدّيقة، وهو روح الله وكلمته... إنه الحقد على الإسلام وأهله..

«إن مصيبة الإنسان المعاصر في نظري بين فريقين: فريق يستعلي على ربه أو يفسق عن أمره، وفريق يُزوِّر مراده ويفتري عليه...».

إن الحقيقة تكمن عندي في أن هناك مقاومة للمد الإسلامي وفتنة بأهله..

وإن علاج ذلك يتم بالالتزام بالخط الذي رسمه سيد الخلق والصبر على أدائه وخدّائه- فهو وإن طال المدى- أقصر الطرق إلى الوصول، وأولاها برعاية الله، وأبعدها عن الأطماع والشبهات... لأنه صعب التكاليف».

من أجل ذلك أهيب بالإسلاميين أولي الغيرة على دينهم ألا يضيعوا وقتاً في جدال، وأن يضربوا أروع الأمثلة في التسامح والمحبة، وأن يتجهوا إلى أمتهم ذاتها يعالجون عشرات الأمراض والأسقام والعلل التي تكمن فيها من وافدة ومتأصلة تنخر في كيانها وتباعدها من الفهم الصحيح لكتاب ربها وسنة رسولها. إن الدين في فهمي إيمان، وصلاح وإصلاح لانفاق فيه ولا إفساد، يقوم على الرفق والتحبب والبشرى،... وبهذا نرث الأرض كما وعدنا ربنا سبحانه.

فعلى الدعاة التجرد التام، وهم يرفعون راية الإسلام، وأن يعلنوا بقوة عزوفهم عن الهوى، ورفضهم للذات وإيثارهم بقوة للحق (فالخلاف يهدم الرأي)، فأولى لنا ثم أولى لنا أن نكدح ضد أدعياء الثقافة ومروجي الفتن لقمعهم ودحض افتراءاتهم وكذبهم، وكشف زيفهم وباطلهم، وحقدهم الدفين...

﴿وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس﴾ الحج/٧٨.

بقلم: فرج الشهاوي

خبرة علماء جُمعت للشيخ «الطنطاوي»

الداعية والمفكر الإسلامي والأديب المؤرخ ورجل القضاء

الشيخ "علي الطنطاوي"

يمثل التراث الديني والأدبي والتاريخي الذي تركه المفكر الإسلامي والمؤرخ والأديب الشيخ «علي الطنطاوي» ثروة علمية وأدبية كبرى يحتاج إلى اقتنائها كل مسلم وكل مسلمة، ولعل من أبرزها: «قصص من التاريخ»، و«رجال من التاريخ»، و«أعلام من التاريخ» إلى آخر ما تضمنته مكتبة الشيخ «الطنطاوي» من كنوز في علوم الدين والدنيا والأدب. فلقد كان الشيخ «الطنطاوي» يخاطب القلوب في كل إنتاجه العلمي والديني والتاريخي والأدبي عن عظماء سلفنا الصالحين واللاحقين، فقد جمع -رحمه الله- في إنتاجه كل الفنون الأدبية في: المقالة، وفي القصة، أو المسرحية، أو في أدب الرحلات، أو في التراجم عن عظماء السلف والخلف. وكتب -رحمه الله- من قلب يملأه الإيمان الصادق وتقوى الله وحبه وما خرج من القلب في صدق وأمانة نفذ إلى القلوب الصادقة والذين ترون في العلم عبادة والذين خاطبهم الله بقوله: ﴿واتقوا الله ويعلمكم الله﴾ البقرة/٢٨٢، وقال جلّ جلاله عنهم: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾ المجادلة/١١، وقال: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ فاطر/٢٨.

• الشيخ «الطنطاوي» كشف أهداف الغزو الفكري ومحاولة صبغ بلادنا العربية والإسلامية بفساد الأخلاق وقتل طيب العادات

«الطنطاوي» العالم التقي وتطابق أفعاله أقواله

كان التزام الصدق والأمانة، هي محور فكر وعقل وقلم الشيخ «الطنطاوي» طيلة أكثر من سبعين

عاماً قضاها -رحمه الله- كاتباً أو متحدثاً بالإذاعة أو «التلفاز» في أسلوب العالم المتمكن الذي يخاطب من قلبه التقي الصادق، فكان يَصبّ في القلب صبّاً، لأنه كان دائماً يحسن اختيار موضوع أحاديثه في أسلوب سهل يفيد العالم المحقق كما يفيد «البدوي» مع بساطته، وكان يترك سامعيه دائماً في شوق إليه، فكان يجمع من كل بستان زهرة ومن كل غدير قطرة ومن كل حادثة عبرة بلا تكلف أو تعالم أو شهرة.

العالم المجرب مع ربط الماضي بالحاضر للفائدة

فلم يكن الشيخ «الطنطاوي» بالعالم الحافظ، وإنما يحدث ويكثر من معارفه وتجاربه ويربط الحاضر بالماضي، لكي يقدم تجارب السلف لإفادة معاصرية، ومطالباً بالمزيد من الرقي والتقدم مع الاستفادة من التطور والتقدم العلمي، وكان -رحمه الله- في أحاديثه أو كتاباته يتألق دائماً في نثره السهل وكأنه شعر في أجمل فنون لغة «الضاد» وإن لم يوزن بميزان «الخليل بن أحمد» علماً مفيداً.

وإذاكانت النفوس كباراً

أفادت بعلمها قلوب الأتقياء

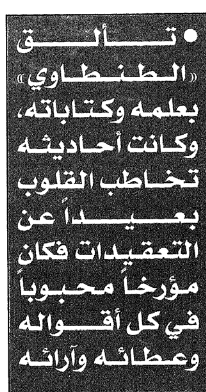
الشيخ «الطنطاوي» وقضايا الأمة

يرى الشيخ «الطنطاوي» أن التوجه إلى تاريخ السلف له أثره العظيم في التربية الإبداعية، حيث يعكس التاريخ البيئة الإسلامية التي ظهر فيها الإسلام وقد أضاء بتعاليمه النماذج المشرقة التي تشبعت بتعاليم القرآن وبتوجيهات النبي عليه الصلاة والسلام، ولم يستغرق في الماضي وينسى الحاضر، بل كان يستنهض الهمم ويشحذ النفوس ضد الأخطار التي أحاطت بالأمة منذ مطلع القرن العشرين، وكانت خطبه ونبضات قلمه تدعو إلى الجهاد في كل البلاد الإسلامية التي ابتليت بالاستعمار، وأشاد ببطولات المجاهدين في «ميسلون» وبالمجاهدين في «الجزائر» وفي «قناة السويس» وبانتفاضة فلسطين، وكان يستنهض غيره من كل الكتاب ورجال الأدب والصحافة والإعلام، لإيقاظ أبناء الإسلام على الأخطار ومؤامرات اليهود وكل المستعمرين أينما كانوا، ويقول: أين الأقلام التي تُعرف الشعب المسلم بقضاياه وبآلامه وبآماله، وتذكر بأمجاد سلفه وبأنه لم يخلق ليذل ويخنع، وإنما خلق ليعز وليسود ويحلم وأنه أقوى من المستعمر، وإذا توحدت الأمة مستعزة بإيمانها وتسلحت بالعلم النافع واستقامت على العمل الصالح **﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾** آل عمرآن/١٠٣، ومن اعتز بالله فليعزه بعزه، قال تعالى: **﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾** المنافقون /٨، ومن ينصر الله ينصره **﴿ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز﴾** الحج/٤٠.

> • كانت خطبه ونبضات قلمه تدعو إلى الجهاد في كل البلاد الإسلامية التي ابتليت بالاستعمار، وكان يوقظ أبناء الإسلام على أخطار اليهود ومؤامراتهم

الشيخ «علي الطنطاوي» والوطن الإسلامي الكبير

كما يقول شاعر الوحدة الإسلامية الكبير الدكتور «محمد إقبال»: إن المسلم الحق ليس بشرقي ولا غربي، ولكنه رباني وكل العالم وطنه قال تعالى: **﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها﴾** الملك/١٥، وقال تعالى: **﴿يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة..﴾** العنكبوت/٥٦، وقال تعالى: **﴿للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة﴾** الزمر/١٠، فقد سمعت من الشيخ «الطنطاوي» في إحدى أحاديثه أنهم أصلا من «مدينة طنطا» إحدى مدن مصر الكبرى، وهي عاصمة محافظة الغربية.



ومن هنا جاء لقب «الطنطاوي»، وتشتهر بمعهدها الديني الكبير، حيث تعلم شيخنا الجليل الشيخ «محمد الشعراوي»، وتعلم أخونا العالم الجليل الدكتور «يوسف القرضاوي»، ثم انتقلت أسرة الشيخ «الطنطاوي» إلى الشام، حيث نبغ الشيخ «الطنطاوي» في كتاباته وفي وظيفة القضاء حتى زاع صيته، وكان الشام والحجاز متقاربين والرحلات بينهما مستمرة فانتقل الشيخ الطنطاوي إلى «الرياض» حتى تألق بعلمه وبكتاباته، فأحبه السعوديون بأحاديثه في الإذاعة والتلفاز في عمقها وسهولتها، وكانت دائماً أحاديثه كما قلت سابقاً تخاطب القلوب بعيداً عن التعقيدات أو ما يثير الجدل الفقهي أو الخلافات المذهبية، وكان رحمه الله ورضي عنه دائماً العالم والأديب والمؤرخ المحبوب في كل أقواله وعطائه وآرائه.

تاريخ عباقرة السلف وأمجادهم

الشيخ «الطنطاوي» كمسلم تقي عبقري اتجه مبكراً إلى تاريخ سلفنا الصالح وإلى سيرة عباقرة الإسلام وإلى مواقف المجد والعظمة في تاريخهم، ولأنه كان -رحمه الله- من أبرز كتاب الشريعة الإسلامية بالشام، فقد اختاروه لوضع مناهج الكليات الشرعية هناك فاستبدل التاريخ السياسي وأخبار الوقائع والمنازعات والفتن بتراجم أبطال وعظماء المسلمين وأمجادهم، وفي كتاباته التاريخية كان «الطنطاوي» -رحمه الله- يصل إلى أسمى درجات الوعي بمهمة الأديب المسلم في الحياة خاصة ما يتعلق بضرورة نقل التجارب الخالدة، لتكون المنهج النافع للأجيال التالية، خاصة فيما يتعلق بنقل تجارب السلف ليستفيد منها الخلف، فيوسع قاعدة التسجيل التاريخية لتشمل الأرض وما عليها من العامة والخاصة ومواقف البطولة أينما وجدت.

الشيخ «طنطاوي» مؤرخاً للبطولة وللأبطال في الإسلام

كان الشيخ «الطنطاوي» يؤرخ للبطولة والأبطال وللعباقرة وللأفذاذ من النوابغ فلم يُؤرخ تاريخ أمته عن الملوك أو القصور، وإنما يورخ للأمجاد وللمفيد النافع، وعن ذلك يقول: ولست أعني تاريخ القصور والملوك، وإنما أعني التاريخ العلمي أولاً: تاريخ المجاهدين من الأبطال المغاوير الذين باعوا أنفسهم لله مجاهدين في ميادين الفتوحات الإسلامية لرفع راية: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وهجروا لذائذهم وحتى نسوا حاجات بطونهم وغرائزهم بل وأطرحوا رغبات الغنى والجاه وكل ما يتزاحم عليه الآخرون.. وقد استهانوا كل صعب وجهد لأنهم باعوا أنفسهم لله جل جلاله ملبين نداءه واثقين من الوعد بجزائه في قوله تعالى: ﴿**إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله...**﴾التوبة/١١١، حتى فتحوا بلاد فارس عبدة الشمس والكواكب وبلاد الروم عبدة الأحجار والأصنام حتى سادوا الدنيا بجهادهم ولما اختلفوا ضعفوا.

جهاد علماء المسلمين في طلبهم للعلم

على مدى التاريخ العربي والإسلامي كان الاهتمام بالكلمة وبأمانة صدقها، بل وقد أقاموا من أجلها الأسواق الأدبية كسوق عكاظ وذي مجنة وغيرهما، وكانت القصائد المختارة تعلق على أستار الكعبة وتسمى لذلك بالمعلقة ليطلع عليها العدد الكبير. ولما ظهر الإسلام ونزلت آيات القرآن وكانت أول آياته ﴿**اقرأ باسم ربك الذي خلق* خلق الإنسان من علق* اقرأ وربك**

الأكرم* الذي علم بالقلم* علم الإنسان ما لم يعلم﴾ فاهتم المسلمون بالقراءة وبالعلم وبالقلم، ولما جمع القرآن الكريم ثم لحق الرسول ﷺ بربه، اهتموا بجمع الأحاديث النبوية الشريفة، وكانوا يرحلون على الإبل الأيام والليالي لمسافات بعيدة إلى مشارق الدنيا وغربها في طلب ملعومة أو حديث نبوي، حتى تفوقوا بالإسلام وبتعاليم القرآن وبالعمل الصالح حتى ارتقوا.

دفاع الشيخ «الطنطاوي» عن الإنسان وعن الإنسانية

كتبت سابقاً في «مواقف خالدة» عن: شاعر الإسلام الدكتور «محمد إقبال» واليوم أكتب عن الشيخ «علي الطنطاوي» وبعد دراساتي لماكتب عن كلا الرجلين أقرر وبكل اطمئنان أن هناك تشابها يجمع بين صفات الرجلين، فكلاهما مسلم تقي غيور على الإسلام وعلى المسلمين وكلاهما ينادي بالوحدة الإسلامية ويتجاوز الخلافات بين المسلمين، لأنها تعيق تقدمهم وتضعفهم أمام ضربات أعدائهم المداومين الضربات عليهم، والساعين لإضعافهم ونهب ثرواتهم وشعارهم على مدى تاريخهم الأسود «فرق تسد»، بينما نداء الله لهم ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا**﴾. كما أن كلا الرجلين فارس قلم وإن كان «إقبال» شاعراً ملتزماً بأدب الإسلام وبحلاوة الكلمات وإيحائها مع صدق العاطفة، فإن الشيخ «الطنطاوي» كان في نثره مرهف الحس صافي النفس طاهر القلب صادق الكلمة، التي وإن كانت نثراً إلاّ أنها كانت إلى الشعر أقرب.

الشيخ «الطنطاوي» والتحولات الخطيرة

فلقد عاصر الشيخ الطنطاوي تحولات خطيرة كان لها أثرها الكبير ليس على عالمنا الإسلامي والعربي فقط، وإنما على العالم كله فقد عايش دولاً تقام وتشيد امبراطوريات كما شاهد انهيار امبراطوريات وشاهد تساقط الدول العربية والإسلامية وهي فريسة الاستعمار ونهب المستعمرين، وكان الغزاة كسابق أسلافهم من «المغول ومن التتار» لم يأتوا بجيوش وأسلحة وعتاد فقط، وإنما جاءوا بأفكارهم الفاسدة وبأخلاقهم وانحلال غرائزهم لنشرها في البلاد المحتلة!! فكان الشيخ الطنطاوي ممن أبان في دعواته أهداف الغزو الفكري، ومحاولة صبغ بلادنا العربية والإسلامية بفساد الأخلاق وقتل مكارم الأخلاق وطيب العادات، وكما قال وأشار القرآن الكريم ﴿**يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم**﴾ التوبة/٤٧، ووقف الشيخ «الطنطاوي» ينادي في الأمة ويحذر في مقالاته التي كانت صرخات في وجدان الأمة العربية والإسلامية من مؤامرات الأعداء ومن خذلان وضعف الضعفاء من المسلمين!! وذلك الوعي والتحذير من قلب عالم جليل وأديب مرهف الحس، وقاضي كان العدل رائده.

● في الشام وضع مناهج الكليات الشرعية، حيث استبدل التاريخ السياسي وأخبار المواقع والفتن بتراجم أبطال عظماء المسلمين وأمجادهم

الشيخ «الطنطاوي» والقضية الفلسطينية

الشيخ «الطنطاوي» اهتم بالقضية الفلسطينية، قضية المظالم وطغيان اليهود اليومي، ويذكر المسلمين بقضيتهم الأولى ويذكرهم بجرائم الصهاينة في فلسطين، ففي كل شبر من أرض فلسطين تجري المذابح بأحدث وسائل الحرب والتدمير من أحدث الطائرات القاذفة والدبابات والجرافات ضد شعب أعزل لا يملك أبناءه في الدفاع سوى الحجر مع صمت العالم القاتل، رحم الله الشيخ «علي الطنطاوي»... بواسع رحمته في جنة الخلد كمجاهد دافع عن أمتنا العربية والإسلامية.■

شعر: شريف قاسم

إلى زميلنا المعاق

(إثر حادث مروري لحقته إعاقة لترافقه مدى حياته، وكان الصبر دثاره، والرضى بقدر الله بساطه)

من نسيمات قلبنا وحنانه
ومن البر رفَّ في وجدانهْ
ومن الصدق وابتسامة وُد
وأيادي الإخاء سفرُ بيانهْ
ذاك ما في شعورنا من وفاء
ترجمته الأحناءُ عبر لسانهْ

❖ ❖ ❖

يا أخانا الذي ينوءُ بحمل
بين جنبيه مرهق لكيانهْ
ما تلوى على الأذى لك قلب
أو عرتك الآلامُ من فيضانهْ
وتثاقلتَ من همومك إلاّ
هزَّ أعماقَنا أسى أحزانهْ
وعرانا الذي أهمَّ جوانا
حيثُ لم نستطعْ على نسيانهْ
إن شكواك يا أخانا لشكوى
كل قلب أتت على تحنانهْ
قدرُ الله.. والمقادير حق
إن أصيب الشبابُ في عنفوانهْ
حيثُ يحيا طوالَ الحياة معاقا
حول عصف العنا وليل دخانهْ
يتولاه مرة ثقلُ الرزء...
... وأخرى شعوره بهوانهْ!!
يا أخانا المعاق بابتسامة صبر
تتخطى الثقيلَ من خذلانهْ

❖ ❖ ❖

طبتَ نفسا بصدق عزمك فانشرْ
كل ما أمسك الأذى بعَنانهْ
ودع الحزنَ إنما الحزنُ يفضي
لدمار الفؤاد في أحضانهْ
واستعنْ بالإله إنك ترجو
ما أعد الرحمنُ من إحسانهْ
للمصابين والمعاقين يوماً
يتمنى العبادُ ظلّ أمانهْ
رحمات عليك تترى وفضل
لم ينلهُ الصوّامُ في رمضانهْ
فأحمد الله كل حين ورجع
بالتسابيح آملا بجنانهْ

صفحة الأدب

يغفرُ اللهُ إن دعاه لعفو

أيُ عبد سعى إلى غفرانهْ

أنت أولى أخي المعاقَ بغفران...

... رحيم فقم إلى شكرانهْ

إنما يذهبُ الصبورُ بأجر

ماطوى الأزلُ روحَه من جرانهْ(١)



يا أخانا المعاق: مالك تشكو؟؟

ليس بالجسم أنت دون جَنانهْ

كم معاق حاز المآثرَ سبقا

وتباهى بها على أقرانهْ

ووجدنا في هيكل الجسم روحا

ما أناخت على هوى سلطانهْ

ونضا العزمَ مركبا فإذا النضو...

... تُدارُ العلى على ميدانهْ(٢)

يملأُ الدربَ رفعة بالمزايا

ويشيد الفخارَ من عرفانهْ

عثرةَ العمر ما أعاقت فؤادا

ودفوقُ الآمال في شريانهْ

ينبع الخيرُ من جوانحه، الأمتُ...

... شواها، وما خوت لزمانهْ(٣)

واشرأبت بالطيبات من الفضل...

... طيوفُ اليقين في أجفانهْ

يحمل العاهة التي ما ألمتْ

بعظيم إلا وهبٌ لآنه

ساعيا خلف زهو صبر جميل

وبما للصبور في قرآنهْ

❖ ❖ ❖

يا أخانا إليك منا تحيات...

... قلوب كالفنح في بستانهْ

أنت جنديُ أمة ما تخلتْ

عنك في ساعة الأسى ورعانهْ

عشتَ تحنو على البلاد كما عشنا...

... ويا للكريم في أوطانهْ

ربما ينصرُ الإلهُ جيوشا

بضعيف جهاده في مكانهْ

كم على محجر الزمان استطالتْ

سامقات العلا بلين بنانهْ

من سعى في حياته لم يُخيبْ

مقعدا كان أو بظهر حصانهْ

إنما الذكرُ للرجال إذا هم

لم يهابوا الخطى إلى ديوانهْ

فتفلتْ من كل هم بعزم

تنجُ من قولهم: كسيح أوانهْ

١- الأزل: الضيق والهم

٢- نضا: سل. النضو: الضعيف المهزول

٣- الأمت: الوهن الشديد

تأليف : د. «منى سعيد الحديدي»،
د. «سلوى إمام علي»
عرض وتحليل: يوسف شهير



هذا الكتاب الثالث في موضوع «الإعلام»، فقد سبق وأن قدمنا في العدد ١٥١٣ بتاريخ ٢٠٠٢/٩/٢٩م من البلاغ كتاب: «الإعلام في القرآن الكريم» تأليف الدكتور «محمد عبدالقادر»، وفي العدد ١٥٢٤ بتاريخ ٢٠٠٢/١٢/٢٢م كتاب: «الإعلام والدعوة الإسلامية» تأليف «السيد عبدالرؤوف»، والكتاب الثالث الذي نعرضه إن شاء الله في السطور التالية هو: «الإعلام والمجتمع» تأليف: د. «منى سعيد الحديدي»، د. «سلوى إمام علي».

والكتاب يقع في خمسة فصول، ولا أحسبني أخطأت إن قلت: إن هذا الكتاب لا علاقة له بالمجتمع إلا في الفصل الرابع فقط، حيث وردت كلمة المجتمع في عنوان ذلك الفصل، كما وردت في العنوان الرئيسي.

قراءة في كتاب الإعلام والمجتمع

❖ الكتاب يوضح أن هناك إعلانات هزيلة فجة تناولت قضايا خطيرة وعميقة لعلاجها، ولكنها فشلت فشلاً ذريعاً، والدليل على ذلك انتشار القضايا وتفاقم آثارها

وكان حقيق بمن تصدينا لتأليفه، أن يكون عنوانه «الإعلام الموجه»، فقد جاء الكتاب يحمل توجهاً خالصاً لسياسة الدولة تجاه ما هو مستهدف منه على خارطة الإعلان الحكومي وتوجهاته باتجاه الشعب، لترسيخ مفاهيم تنموية نابعة من خطة الحكومة وما تتبناه من توجهات دولية عامة لها علاقة مباشرة بما يجري على الساحتين المحلية والدولية.

وفي استعراض سريع لموضوعات الكتاب، نجد أن حافظة الموضوعات «الفهرست» تحمل دلالة قاطعة على ما ذهبنا إليه. ففي الفصل الأول الذي يعد فصلاً اقتصادياً يروج للمفهوم التجاري الإعلامي، والذي يحول الدور الإعلامي إلى دور إعلاني والفرق أكبر من أن يُوَضَّح.

هذا على جانب، وعلى جانب آخر، فإن الكتاب الذي تصدى إلى تأليفه اثنتان من الأسرة العلمية الأكاديمية، ليس رصداً إعلامياً بالمفهوم الشائع على المستوى الجماهيري، وإنما جاء الكتاب بموضوعه في واد، وما يرمي إليه العنوان من دلالة صريحة في وادٍ آخر، وكأن العنوان أعيد صياغته في آخر لحظة قبل طباعة الكتاب.. هذا مجرد تخيل غير بعيد عمن يطالع الكتاب، ويكتشف

❖الكتاب يطالب باستثمار كافة وسائل الاتصال من أجل التوعية السياسية ويحث الجمهور على تفعيل حقوقهم وواجباتهم السياسية

محتواه وبعده عن معنى عنوانه بدرجة ليست بالقليلة.

وللإنصاف، يجب أن نؤكد – على كل المستويات- أن المشروع الاقتصادي، قد تسرب إلى كل شيء، فتحول الإعلام من وسيلة لتبسيط المعرفة وتنويعها إلى مشروع تجاري كبير بالدرجة الأولى وفوق كل اعتبار، وهذا ما يؤكده الكتاب الذي بين أيدينا، وبذلك تحولت الغاية إلى وسيلة، وهنا أصبحت كل القيم في خطر، مادامت تتعارض مع فكرة الكسب المادي المسيطرة على كل المشاريع الإنسانية والأخلاقية.

في الفصل الأول نرى توجهاً «ميتا فيزيقياً» يدلل على بعض القضايا المجتمعية مباشرة التي تعرَّض الإعلام بالحل والتوجيه لها، وقد اعتبر الكتاب أن تلك الإعلانات الفجة، والتي لاقت من الجماهير سخرية لا مثيل لها، والتي -أيضاً- تندرج تحت لواء «انظر حولك».. اعتبر الكتاب هذه الإعلانات توجهاً إعلامياً لحل القضايا بأسلوب أقل ما يمكن وصفه بالأسلوب الهزلي.

هذه القضايا الخطيرة والعميقة ما كانت لتعالج بمثل هذه الطرق البالية، وأن أكبر دليل على فشلها هو شيوع وانتشار القضايا وتفاقم آثارها، كقضية الإسكان، والتي ساهم التخطيط العشوائي في إدخالها العناية المركزة، أو غرفة «الإنعاش» باتباع خطة التوسع الرأسي العمراني على حساب البنى التحتية المحدودة، والمرافق الآيلة للانهيار، والمساحات الضيقة والمعروفة بالمتخللات، ثم على حساب الأرض الزراعية التي تكونت على مدار آلاف السنين.

وفي نفس الإطار رأينا تصدياً هزلياً لقضايا آخذة في الشيوع والانتشار كقضية «الدروس الخصوصية»، والتي أصبحت طاغوتاً يشيع في نفوس أولياء الأمور رعباً لا حدود له. ولم تفلح خطط التصدي للقضية التي أخذت أبعاداً تتصل بالبعد القومي لأمن المواطن وبالتالي لأمن الوطن. ولأن علاج الداء ليس بالعلاج الناجع الشافي، فلا يمكن لعلاج «البواسير» مثلاً أن يشفي من التهاب الزائدة الدودية في الأمعاء، ولا علاج الصداع أن يكون بديلاً لحساسية الجلد... وهكذا، لكن الإعلام ينظر في علاجه لتلك القضايا إلى أمرين، الأول: الحصول على مقابل عرض المادة في قنواته الإعلامية، لأنها تدخل تحت بند الإعلان، والثاني: ملء المساحة الزمنية والمكانية كمادة بديلة للمواد المكلفة إنتاجياً وثقافياً وفنياً وفكرياً.

ومن المضحك أن ترى عناوين لها بريق، كصحة الأم والطفل، ومحو الأمية، والإدمان، وإصابات الطرق، والحفاظ على البيئة، والتوعية السياسية. فعندما نرى مثل هذه العناوين نسأل أنفسنا:

هل هذا الكتاب يتحدث عنّا، وعن مشاكلنا؟

فقضية كقضية «التوعية السياسية» ما كان يجب أن تذكر في هذا الكتاب، لأنها أخذت مؤخراً توجهاً أحادياً خالصاً تبنياً لفكر الحزب الحاكم الذي يعتبر أن الممارسات السياسية خارجه، هي نوع من الخيانة الوطنية، وأن أعضاء الأحزاب الأخرى يعتبروا من المارقين سياسيّاً، ووجب في مناسبة أو كل تصدي بالنقد لسلبياته، معاقبتهم ومحاكمتهم، والزج بهم إلى غياهب السجون.

ولم نر ولا مرة أن تصدي ذلك الإعلام الحكومي لقضية مثل قضية «تزوير الانتخابات» والتي شغلت الدنيا، وكانت سبباً مباشراً وراء عرض المشروع (الأوروأمريكي) الإصلاحي للشرق الأوسط.

ولنقرأ ما جاء تحت عنوان «التوعية السياسية» في الكتاب الذي بين أيدينا، لنرى ما يسوقه من أفكار هي بمثابة «أكلاشيهات» مجردة لا روح لها، ولا حياة فيها:

«مطلوب أن يقوم التسويق الاجتماعي بدور فاعل في مجالات التوعية السياسية من خلال:

- استثمار كافة وسائل الاتصال من أجل التوعية السياسية، بما في ذلك الاتصال الجماهيري والجمعي والشخصي.
- حُسن أستغلال كافة البرامج السياسية والحوارية، بالإضافة إلى برامج الحكي والتنويهات، من أجل تحقيق هذا الغرض.
- حث أفراد الجمهور على تفعيل حقوقهم وواجباتهم السياسية بالقيد في جداول الانتخابات، وبضرورة استخراج البطاقات الانتخابية، وبتعريفهم بقوة هذه البطاقة ودورها في التأثير على نجاح المرشحين.
- تحفيز الناخبين للإدلاء بأصواتهم وتوعيتهم بأهمية الاختيار السليم للمرشحين. ويجب في عملية التوعية السياسية ألاّ يقتصر دورها على أوقات الحملات الانتخابية أو مواعيد القيد في جداول الانتخاب بما يجعلها موسمية، بل لابد «أن تكون التوعية مستمرة، ولها خطة محكمة شأنها شأن مختلف القضايا والموضوعات الأخرى»..إلى هنا انتهى كلام الكتاب حول قضية من أخطر القضايا وأهمها في حياة الشعوب.

ولم نلحظ في عرض القضية أي ديناميكية لخلق الجو المناسب لترسيخ مبدأ التكافؤ، وبعث الثقة في النفوس ومعالجة سلبيات الممارسة السياسية وما أدت إليها، وأن من الحق إعادة القضية إلى منشئها، وهي أن الإعلام كان الفاعل الأول وربما الأخير لتلك القضية، بعرضه المشروع القومي السياسي للحكومة، وغرس اللامبالاة والسلبية والرجوعية في نفوس الجماهير لإعلاء التوجه الحكومي وشأنه، بما يترك الأحباط يفعل فعله ويؤثر تأثيره.

وهذا الكتاب يعد امتداداً لهذا التوجه، وان اتخذ شكلاً مغايراً ومختبئاً خلف الفكر الاقتصادي التسويقي لمشروع الحكومة الإعلامي الرامي إلى إشاعة الأفكار الحكومية من خلال قنوات تسيطر عليها سيطرة كاملة، فهل يعقل أن يمتلك شخص منبراً يمنحه لخصومه ليعلنوا من فوقه سلبياته وتجاوزاته وإخفاقاته، وقد يصل الأمر إلى محاكمته إن وصل الأمر من الاخفاق إلى اللا أخلاق؟؟.. من وجهة نظري: لا أظن! ■







أكد العلماء في جامعة نيوكاسل البريطانية، بعد أن ثبت أن الاستهلاك المنتظم للشاي الأخضر والأسود يعيق نشاط الأنزيمات الدماغية المصاحبة لضعف الذاكرة، أن الشاي يحسن الذاكرة وينشط الذهن.

ويأمل الباحثون أن تساعد هذه الاكتشافات في تطوير علاجات جديدة لمرض الزهايمر، بعد أن تبيّن أن للشاي نفس تأثير الأدوية المصممة للتغلب على هذه الحالة، مشيرين إلى أنه بالرغم من عدم توافر علاج شاف للزهايمر، إلا أن الشاي قد يصبح سلاحاً آخر في الحرب ضد هذا المرض.

هذا ومن جانب آخر، أوضح طبيب الأغذية الفرنسي «مارفن ايدياس» ورئيس الجمعية الفرنسية للمواد المضادة للاكسدة أن فنجان الشاى الذى يتناوله الفرد اكثر من مرة طوال النهار له العديد من الفوائد.

وقال ايدياس، إن فنجان الشاى يحتوي على مادة مضادة للاكسدة تحمى من أمراض القلب، بالإضافة إلى احتوائه على فيتامين (ب) وبعض المعادن منها البوتاسيوم، كما أنه لا يحتوى على أي سعر حراري.

أما الشاي الأخضر فهو يحتوي على أكبر قدر من المواد المضادة للأكسدة، وهو غني بمادة الفلور التي تقوي الأسنان. ويقول الباحثون فى مجال التغذية: إن استهلاك نصف لتر يوميّاً من الشاي الأخضر يخفض نسبة الكولسترول، لأنه يحد من امتصاص الدهون.

هذا وقد أشارت دراسة هولندية، أن نسبة الإصابة بالنوبات القلبية تنخفض بنسبة ٧٠٪ عند الأشخاص الذين يشربون كوبين إلى ثلاثة أكواب من الشاي يوميّاً مقارنة مع الأشخاص الذين لا يشربون الشاي نهائيّاً.

الشاي يقوي العظام

وأشارت بعض الدراسات، أن الأشخاص الذين يشربون الشاي الأسود لديهم عظام أقوى، مقارنه مع الأشخاص الذين لا يشربون الشاي.

الشاي يحمي من السرطان

يحتوي الشاي على مركبات تسمى polyphenols، وهي مواد مانعة للأكسدة ولها خصائص فعالة في مقاومة السرطان.

الشاي لا يحتوي على أي سعرات

إن شرب الشاي لا يضيف إلى الجسم أي سعرات حرارية، إلاّ إذا تم إضافة السكر والحليب إلى الشاي.

الشاي ينشط عملية الايض

في الجسم: أثبت الشاي الأخضر أنه يزيد من سرعة عملية الايض في الجسم، مما يعني أن باستطاعة الجسم، أن يحرق سعرات أكثر عند شرب الشاي، لذلك في

حالة ممارسة الحمية فإن الشاي الأخضر، سيكون من أفضل العوامل المساعدة على فقدان الوزن.
هذا وحول الشاي الأخضر، فقد استخدم الصينيون الشاي الأخضر قبل عدة آلاف من السنين واعتبروه مفيداً من الناحية الصحية، بما في ذلك معالجة الصداع، الغثيان والإسهال. وفي أيامنا هذه يتناول الناس خلاصة الشاي الأخضر كمكمل غذائي، اعتقاداً منهم أنه يمكن أن يساعدهم على الوقاية من السرطان وأمراض القلب.

ولكن!! هناك بعض المحاذير الخاصة بتناول الشاي الأخضر كمكمل غذائي بسبب احتوائه على ٢-٤ بالمائة من الكافيين، أي أقل مما يحتويه كوب من القهوة بقليل. ومن الأعراض الجانبية للشاي الأخضر، الهياج، الأرق، تسارع نبضات القلب، وذلك بسبب احتوائه على الكافيين.

أما في الأطفال فقد يؤدي الشاي الأخضر إلى خلل في أيض الحديد. كذلك ينبغي على الحوامل التقليل من تناول هذا النوع من الشاي، لأن جرعات الكافيين التي يحتويها يمكن أن تؤذي الجنين الآخذ بالنمو. وبالإضافة إلى ذلك فإن تناول كميات كبيرة من الشاي الأخضر، يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات في المعدة.
وبخصوص الأبحاث المتعلقة بالشاي الأخضر وفعاليته كمكمل غذائي فإنها لا تزال قليلة. ولكن الدراسات التمهيدية تشير إلى أن تناول الشاي الأخضر على شكل مشروب، يمكن أن يساعد على الوقاية من أنواع عديدة من السرطان بما في ذلك سرطان الثدي، الرئة، المعدة، والقولون.
واستمر الباحثون بدراسة آثار الشاي الأخضر على سرطان البروستات والأشكال الأخرى منه، وأظهرت دراساتهم أنه يمكن أن يساعد في خفض معدل الإصابة بمرض القلب والجلطة الدماغية وتخفيف الوزن ومنع تسوس الأسنان.■

إدمان المواقع الإباحية أخطر مهدد للصحة النفسية

أكد باحثون وأطباء نفسيون، أن الاعتياد على المشاهد الإباحية يؤدي إلى حالة من الإدمان أخطر من إدمان الكوكايين، وقد يؤدي إلى اضطرابات نفسية وجسدية كبيرة، وذلك في جلسة استماع في مجلس الشيوخ الأمريكي للجنة العلوم والتكنولوجيا والفضاء.
وقد اعتبرت الدكتورة «ماري آن لايدن»، الباحثة بمركز العلاج الإدراكي بجامعة بنسلفانيا، والتي أدلت بشهادتها كمتخصصة أمام لجنة مجلس الشيوخ، أن «مواقع الإباحية، هي أخطر مهدد للصحة النفسية نعرفه اليوم».



وعزت خطورة تلك المواقع إلى كونها متاحة عبر وسيلة توصيل تتميز بكفاءة عالية - وهي الإنترنت- كما أنها متاحة بصورة دائمة ومجانية.
ومن ثم، بمقارنة هذا النوع بإدمان الكوكايين مثلاً، فإن الأول أخطر، لأنه لا قيود عليه، ولا يمكن التعرف على من يتعاطاه. كما أن أثره لا يمكن أن يمحى من أدمغة المصابين به، إذ تظل المشاهد الإباحية عالقة بمخيلة من شاهدوها، بينما يمكن أن تمحى بصورة نهائية تقريباً آثار الكوكايين من جسم المدمن بعد مضي بعض الوقت.
أما الدكتور «جيفري ساتينوفر» -وهو طبيب نفسي وأحد المختصين الذين أدلوا بشهاداتهم- فقال: إن المشاهد الإباحية، وما يتبعها من استثارة جنسية، تستحث الجسم لإفراز أشباه الأفيون الطبيعية، وبذلك يكون أثر مواقع الإنترنت التي تبث هذا المحتوى الإباحي أقوى من أثر مخدر الهيروين.
وقد اقترح بعض أعضاء اللجنة في جلسة الاستماع رصد تمويل من ميزانية الحكومة الفيدرالية، لدراسة الآثار الجسدية للإدمان على المحتوى الإباحي. واقترح آخرون توجيه بعض الدعم الحكومي لبرامج توعية المواطنين بمخاطر التعرض للمحتوى الإباحي.
يذكر أن المحكمة العليا بالولايات المتحدة قررت أواخر يونيو الماضي إعادة النظر في القانون الصادر عام ١٩٩٨، لحماية الأطفال من التعرض لمواد إباحية عند تصفح الإنترنت، باعتبار ذلك القانون غير دستوري ويتعارض مع حرية التعبير.
كما أن قاضياً فيدرالياً قضى في سبتمبر الماضي بعدم دستورية القانون الذي صدر في ولاية بنسلفانيا، لإرغام الشركات المقدمة لخدمة الإنترنت، على منع استضافة أي مواقع إباحية على حاسوباتها الخادمة.■

حتى نلتقي ...

ولدي لا يسمع كلامي.....!

برّوا آباءكم تبرّكم أبناؤكم.. ما يقدّمه كلّ منّا في شبابه يجنيه عند كَبره، فمن كان باراً بوالديه رزقهُ الله تعالى أبناءً يبرونه ويطيعونه ولا يعصون له أمراً، ولا يخالفون له رغبة. لكننا نلاحظ شكوى الناس من مسألة تمرد الأبناء على الآباء حتى باتت ظاهرة في مجتمعاتنا التي بنيت على أساس تحترم فيه كلمة الكبير في عائلة ممتدة، الرأيُ فيها لرأس العائلة، فلماذا يتمرد الأبناء ولا يصغون لكلام الآباء؟!

نحن نطلب من أبنائنا ما لا نطلبه من أنفسنا! نحن نقول إن أبناءنا لا يسمعون كلامنا ولا يلبون رغباتنا ونحن مَنْ عودهم على ذلك! نحن نطالب الجيل الجديد بالجلوس في المجالس والديوانيات على منوال الآباء والأجداد ونحن لم نعوِّد أبناءنا على القيام بالحدّ الأدنى من عاداتنا وتقاليدنا فضلاً عن ديننا!

نحن وللأسف لم نعط أبناءنا الوقت الكافي لننقل إليهم أصول الدين وخلق الإسلام، وخلاصة ما يفيد من ثقافة وعادات عربية أصيلة ثم عدنا نلوم أبناءنا بأنهم جيل مقصّر!! ألم ينبهنا الرسول ﷺ في كلامه تجاه تربية الولد، فقال: «لاعبه سبعاً، وأدبه سبعاً، وشاوره سبعاً، ثم اترك له الحبل على الغارب».!!



بقلم:
علي سويدان

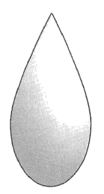
نحن نحرم الطفل من اللعب معنا... أي قد نوفر اللَّعبَ للولد مع الكثيرين مع أمه ومع إخوته ومع الخادمة!

لكن كلام الرسول ﷺ يبين أنك أيُّها الأب مسؤول عن اقتطاع وقت لتلاعب فيه ولدك، حتى لا يحرم الطفل من ذلك فينشأ وفيه نقص، ولا تؤدب طفلك إلا بعد السنوات السبع، فالسنوات السبع الثانية هي محل التأديب والتأنيب، والسنوات السبع الثالثة هي لإحياء ملكة إبداء الرأي والمشاورة والمشاركة في القرار، كل ذلك مطلوب منّا وبعناية فائقة تماماً كما نكون مهتمين بصفقاتنا التجارية ومراكزنا القيادية ومواقعنا الإدارية!!

تربيتنا لأبنائنا دون خلط بين المراحل الثلاث، هو مربط النجاح وباب التفوق، وحتى لا نوقع اللوم على أبنائنا دائماً هروباً منّا من المسؤولية، وحتى لا يقل أحدنا: ولدي لا يسمع كلامي!!

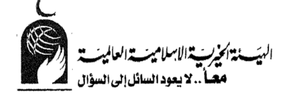
ali_sowaidan@moktoob.com

الماء عديل الروح



الماء كي لايشح
تكفون خلنا نحافظ عليه





808300

9288181
5387650

لا مكافاة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها
على
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مبروك

50

اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE
1954 - 2004

الخطوط الجوية الكويتية